الاحد : ٢٨ نيسان سنة ١٩٤٦ و ٢٦ جماد الاول سنة ١٣٦٥ السنة الثانية العدد ٥٠

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد { ٢٠ } ملا

في سبيل تأليف هيئة وطنية عليا

الوحدة الشعبية قائمة

انما نريد تعبيراً لها . . !

{ لانخاف من اختلافات « الزعماء التقليديين » بل نخاف من التوجيه الذي ينتج عن هذه الاختلافات }

هدأت اعاصير الجدال الذي تلا اقتراحات الاحزاب والمنظمات الشعبية في موضوع اعادة تأليف اللجنة العربية العليا وتكاد ان ترجع البلاد الى ركودها واستقرارها ، الا ان العاصفة ستهب من جديد على اثر اذاعة تقرير لجنة التحقيق الانجلو — اميركية

ولا بد لنا من الاعتراف بان تقاليد قيادة حركتنا الوطنية مازالت ارتجالية . فارفضها في الماضي والحاضر ، لتقرير الامور قبل ان تواجهها الاحداث المتأزمة الادليلا على ضعف تركيبها ، وفشل تقاليدها

ان اتحاد الجهود الذي رأيناه في المسائل الوطنية الكبرى ، وفي المناسبات التاريخية الهامة ، يثبت لنا ان وحدة الشعب قائمة دائماً ، وان مظاهر التفرقة ما بين الاحزاب التقليدية لاتؤثر في كثير او قليل على حركة الشعب الوطنية ، او ليس الدليل القاطع على صواب هذا الرأي في ما نراه من اجماع شامل على ضرورة تأليف لجنة عربية عليا تنبثق عن ارادة الشعب ، وترجع اليه في تقرير اموره ، وفي ما نراه من وقفات جماهيرية صادقة في شتي ايامنا الحمراء التى اظهرت كوامن القوى التى يتحلى بها شعبنا المجاهد .

لذلك لم نبال بما يقوله خصوم حركتنا الوطنية الذين يرون في جدالنا ونقاشنا تفككا وانفصاما ، وفي دمقراطية حركتنا الوطنية تعفناو تدهورا فنحن ادرى منهم بما يجرى بيننا وبجوهر حركتنا الوطنية التى تقود نضال جماهير شعبنا ضد الاستعمار ، في سبيل الغاء الانتداب ، وانشاء حكومة وطنية دمقراطية

لكن ذلك يجب الا يمنعنا عن ان نستنكر اختلافات الاحزاب التقليدية التى لا تقوم على مبادىء اجتماعية اوقيم سياسية . اذ ان هذه الاختلافات الحزبية رغما عن كونها سطحية الاثر ، عديمة الجوهر ، ستزيد دون شك في تشويه حركتنا الوطنية تشويها يعود على اعدائنا بالفائدة

اضف الى هذا ان الجدل الذي يواكب ظهور هذه الاختلافات الحزبية والاهمية الكبرى التى يعلقها المراقبون عليها ، انما يسيئان الى حركتنا الوطنية ويفسدان مفاهيم الجماهير الشعبية . فهؤلاء المراقبون يروجون روحا انهزامية خلال كل مدة تبرز فيها تلك الاختلافات ، حتى ان كثيرين منهم يربطون مصير النضال والبلاد باتفاق الاحزاب وعدم اتفاقها ...

ان الواقع ينفي جميع تخيلات المعلقين وآمالهم فالذي يقرر طريق النضال ومستقبل البلاد ، انما هو الشعب بمجموعه ، لا الزعماء التقليديين ، كما يريد بعضهم ان يوهمنا . وامامنا تاريخ الشعوب على مختلف اقطارها مرشدا ودليلا على صدق ما نشروه

ان الاخطار التى تحدق بحركتنا الوطنية وبنضال شعبنا لا تنتج عن نفس اختلافات الاحزاب السطحية ، بل تنتج عن الثقافة التى تشيعها بذور الخلافات وتجري ترى انه من واجب رجالنا وصحافتنا المخلصين الذين يستنكرون هذه الاختلافات ان يوجهوا اهتمامهم وتأكيدهم نحو واجب الشعب ، ومقدرته على انهاء تلك الاختلافات ووضع حد لها باساليب دمقراطية .

ان لهذا التقدير قيمته الوجيهة . فالشعب متحد الارادة ، صادق العهد ، لا يحتاج الا الى تعبير يظهر ارادته ، ويبرز عهده والشعب يؤمن ان لا طريق امامه غير الانتخابات الدمقراطية التى ستضع حداً للمناورات الحزبية والاختلافات الشخصية وستخرج بحركتنا الوطنية من نطاقها الضيق وتقاليدها الارتجالية .

اننا نؤكد ضرورة الاسراع في تأليف لجنة تحضيرية تضع دستورا دمقراطيا ، وتجري انتخابا شعبيا حراً :

هذا هو السبيل الاوحد امام شعبنا لاظهار وحدته القائمة ، وارادته الشاملة

هذه رسالة الشعب استوحيناها من صميم جماهيره التى لن تستمر في ركودها بعد ان عيل صبرها .

هل مانع قادة لجنة الموظفين التنفيذية اضراب تجار حيفا ..؟

اظهر الشعب تأييده التام لمطالب الموظفين وكان استنكاره لغفلة الحكومة صارخا ... لكن الموظفين افتقدوا تأييد اصحاب المصالح العملي

ولقد تساءلنا عن سبب تردد اصحاب المصالح في تأييد الموظفين ، فاخبرنا اكثرهم انهم رغبوا في اظهار شعورهم مع المضربين باضراب رمزي في حيفا يدوم ساعتين الا انهم لاقوا معارضة حقيقية من قادة لجنة الموظفين التنفيذية

اننا نوجه سؤالنا الى قادة اللجنة التنفيذية ونريد ردا قاطعا بعد ان تأكدنا من صدق مصدرنا ... هل مانع قادة لجنة الموظفين التنفيذية اضراب التجار في حيفا ... ولماذا ؟

وفاة عمر الفاخوري

انطفأ خلال هذا الاسبوع مشعل من مشاعل الحرية في الشرق العربي واديب كبير من ادباء التحرر . عضو المجمع العلمي اللغوي في الشام وعميد جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي . وقد فقد الادب العربي بفقده ركنا من اركانه الواعين وفقدت الحركة التحررية علما من رجالها . وقد كان وقع نعيه اليما على الحركات التقدمية في فلسطين ، فبادرت الى ارسال تعازيها الحارة ، وقد ابرقت عصبة التحرر الوطني ، ورابطة المثقفين العرب معزية بالمصاب الاليم .

تفاصيل الاجتماعات الاخيرة

قبل حل الاضراب

لماذا تدخل العمال في الاجتماع الاخير

لقد نشرت الصحف اليومية بيانا موجزا صدر عن لجنة الموظفين جاء فيه اني قد دخلت الى اجتماع المجلس الاعلى لموظفي الدرجة الثانية واني قد بحثت معه مشكلة العمال في جلسة استمرت اربع ساعات لم نصل فيها الى نتيجة ، واني خرجت بعدها وخطبت العمال فدخلوا القاعة وفضوا الاجتماع بالقوة

ان ما اذاعه رئيس جمعية الموظفين كان صحيحا الى حد ما ، ولكنه مع الأسف الشديد لم يذكر الاسباب التى دعتني الى حضور ذلك الاجتماع ، والتى كان من نتائجها فض الاجتماع المذكور ولذا ارى لزاما على ان اسرد الحادث بالتفصيل

كنت بالقدس منذ ١٣ نيسان للاشتراك في مؤتمر العمال يوم الاحد ١٤-٤ ذلك اليوم الذي اعلن فيه عمال سكة الحديد اضرابهم . وقد بقيت في جمعية العمال بالقدس التى هى فرع من المؤتمر بقيت منذ ذلك التاريخ فيها بصفتي عضوا في لجنة المؤتمر المركزية حيث كانت جماهير العمال تتردد على جمعيتنا وتستطلع رأينا في الاضراب . وكان طبيعيا ان نوافق على الاضراب حرصا على نجاح قضية المضربين جميعا ، رغم ما يعترض موقفنا من صعوبات فان موافقتنا على اضراب عشرات الالاف من العمال ، معناها ان نقود هذا الاضراب وان نتقدم للتفاوض مع المراجع المختصة بهذا الامر ، ولكن هذا العمل يضع الموظفين وقضيتهم في مأزق حرج ، لان تسلمنا زمام الدفاع عن العمال العرب يعني [illegible] العمال اليهود ، وبذلك يصبح المفاوضون مندوبين عن العمال العرب وعن العمال اليهود وعن الموظفين وبذلك يصبح وضع الموظفين شديد الحرج خصوصا وهم يمثلون الاكثرية من المضربين ، وتصبح التهمة المزيفة التى اتهمهم بها البعض مدعين ان الهستدروت هى التي تحركهم في الاضراب ، تصبح هذه التهمة قريبة من الحقيقة

لقد كان مصدر هذه التهمة ، العناصر الرجعية النفعية من العرب ، التى رأت في اتفاق الموظفين العرب واليهود بادرة خطر على حياة زعامتها المهترية ، واخذت تحارب هذا الاضراب التاريخي الرائع بمختلف الاشاعات والاختلافات

ولذا اخذت لجنة المؤتمر المركزية تعمل على تجنب كل ما من شأنه ان يشجع تلك العناصر الفاسدة

ففى اليوم الثاني للاضراب العام اتصلت ورفيقى بولس فرح عضو اللجنة المركزية ، بالسيد توفيق ايراني عضو اللجنة التنفيذية للموظفين ، وتباحثنا معه في هذا الامر واتفقنا على ان تتبنى جمعية الموظفين مطالب العمال وتدعوهم الى الاضراب متعاونين مع الموظفين لتحقيق مطالبهم جميعا ، كما اتفقنا على ان تتولى منظمتنا تحضير مطالب العمال في جميع الدوائر وتسلمها الى لجنة الموظفين لتتقدم بها الى المراجع المختصة ، وكنا مقتنعين تماما بان هذه هى الطريقة التى تمنع العناصر الفاسدة من التسرب الى جبهة الاضراب المتحدة ، ونتيجة لذلك وعدنا السيد ايراني بان يعمل على ان تصدر لجنة الموظفين بيانا يتضمن تبني مطالب العمال والدفاع عنها

وطبقا لذلك ، عقدنا اجتماعات عديدة لمختلف عمال الدوائر : ونظمنا طلباتهم وقدمناها لجمعية الموظفين المذكورة . وكنت يوميا احاول الاتصال بهذه الجمعية ، للحصول على تصريح خطي بما اتفقنا عليه الا ان الجمعية كانت تماطل وتتهرب بالرغم من تقديم الطلبات وبالرغم من نشرنا بيانا نطلب فيه وضع الثقة بالجمعية والمحافظة على وحدة العمال والموظفين من عرب ويهود كل ذلك كان محافظة على هذه الوحدة وافشالا للدسائس التى كانت تحاك لتحطيم الاضراب

وفي يوم الجمعة ١٩ نيسان ، عقد اجتماع كبير في يافا ، بناء على دعوة لجنتنا المركزية ، حضره مندوبون عن جميع مناطق فلسطين لدوائر الاشغال العامة ، بينت فيه وانا في الموقف والاسباب التي دعتنا الى مطالبة الموظفين بتبنى مطالب العمال فوافق العمال عربا ويهودا على ذلك ووعدتهم بناء على وعد جمعية الموظفين ، بانى سأحصل على تصريح خطي بذلك قبل يوم الثلاثاء ٢٣ نيسان .

واجتمعت يوم الاحد ٢١ نيسان بالسيد ايراني وطلبت منه التصريح الخطي فتظاهر بوضعه ، وانه ينتظر مصادقة السيد فليحان . ثم اتصلت به يوم الاثنين فاعلمني بان السيد فليحان على وشك الحضور الى جمعية الشبان المسيحية مقر قيادة الاضراب وفي الساعة العاشرة اتصلت به فابلغني موافقته ولكنه اعتذر بشدة ضيق الوقت آنذاك لانه ذاهب فورا لمقابلة السكرتير العام

وفي ذلك اليوم نشرت الصحف دعوة المجلس الاعلى للموظفين للانعقاد في القدس عصر ذلك اليوم .

قد تمكنت بعد جهد من الاتصال بالسيد فليحان مساء ذلك اليوم ، حين اخذ يتملص كليا من جميع التصاريح والوعود ويتجاهل كليا علاقته بالعمال . اضطرني الى [illegible] وافهامه خطورة هذا اللعب . واخيرا سلمني تصريحا خطيا نشرته الجرائد يوم الثلاثاء ٢٣ نيسان بين بوضوح تبنى جمعية الموظفين لمطالب العمال واعتبارها الاضراب واحدا . ثم دخل السيد فليحان اجتماع المجلس الاعلى الذي ظل منعقدا حتى الثانية عشرة ليلا

وفي الصباح التالى علمت من بعض المندوبين ان الاضراب سيعلن انتهاؤه اليوم اذا وافق سكرتير الحكومة العام على بعض التحفظات ، وان مطالب العمال لم يكن فيها بحث لا في المجلس الاعلى ولا في المفاوضات

وقد سرى خبر حل الاضراب سريان البرق بين العمال والموظفين الذين لم يكونوا يعلمون شيئا عن سير المفاوضات ولا مايدور فيها

وفي صباح الثلاثاء حاولت الاتصال بالسيد فليحان فعلمت انه ذهب الى السكرتير العام ليبلغه التحفظات ..!

وفي الساعة العاشرة علمت بانه عاد الى الاجتماع فذهبت لمقابلته فوجدت ابواب الاروقة المؤدية الى القاعة مغلقة مما اضطرني الى الدخول من جهة اخرى ،

وكان جمع غفير من العمال والموظفين يقف خارج الاروقة حيث ارغم هذا الجمع حارس الباب ان يفتحه ، وقد اتصلت على اثر ذلك بالسيد فليحان خارج قاعة الاجتماع ، وحاولت التحدث معه في الامر فرفض وحاول منعي من دخول قاعة الاجتماع ، ولكن ذلك لم يعق دخولي القاعة حيث طلبت الى اعضاء المجلس الاعلى ان يتخذوا امكنتهم لان لي قولا اريد ان اعرضه عليهم وتكلمت فيهم مبينا الخيانة في حل الاضراب قبل الوصول الى النتائج التى يريدونها والخيانة في اهمال مطالب العمال الذين وضعوا ثقتهم فيهم ، ثم طلبت الى السيد فليحان ان يعقد المجلس جلسة [illegible] وهيبته وشرحت السبب الذي دعاني الى الحضور وعن موقف لجنتنا المركزية من هذه الحركة ، واقترحت اخيرا ضم مندوبين عن العمال الى الجمعية التى تقود الاضراب ، وبالرغم من اقتناع الكثير من

(البقية على الصفحة الرابعة)

لجنة الموظفين التنفيذية تتواطئ مع الحكومة

على الموظفين ان ينتخبوا قيادة صادقة

منذ اليوم الاول من الاضراب وقيادة اللجنة التنفيذية تقوم بمحاولاتها لايقاف الاضراب والحد من قوته خوفا من ان يمتد الى المشاغل والمصانع ورهبة من الأثر الاجتماعى التاريخى الذي سيخلفه

ونحن ندري لماذا اختط هؤلاء القادة سياستهم المهادنة هذه . . . فهم ينتمون الى فئة مأجورة لا يهمها سوى خدمة الادارة المحلية ولو كانت خدمة تلك الادارة تجرد الموظفين من خبزهم ورفاهيتهم الاجتماعية العادلة

ولهذا لم نستغرب ان تقوم اللجنة التنفيذية بتأثير من النفر المأجور بحل الاضراب بطريقة «سرية» ! دون ان تطلع اعضائها على نتائج المفاوضات ودون ان تأخذ عهودا على الادارة بتنفيذ المقترحات .

وليس هذا وحسب . فلقد اعلنت حل الاضراب من قبل ان تأخذ موافقة اعضائها الذين اعلنوا الاضراب في اجتماعات دستورية واقروا ان حل الاضراب منوط باجتماعات دستورية مماثلة ومن قبل ان تؤمن حقوق العمال الذين تضامنوا معها واوكلوا اليها المفاوضة باسمهم

هذا ما عملته قيادة لجنة الموظفين التنفيذية ولقد عملت هذا بطريقة ملتوية وضيعة كان لها اعمق الأثر على الوحدة الرائعة التى قامت بين الموظفين والعمال اثناء هذا الاضراب التاريخى الكبير .

وعلينا هنا ان ننبه العمال الى ان مسؤولية فصم وحدتهم مع الموظفين لا تقع على جماهير الموظفين بل قيادتهم المهادنة ، وهي لازالت قائمة بالرغم من المظاهر الحالية التى فرضتها لجنة تنفيذية مهادنة سيكون للموظفين معها « شأن » في المستقبل

اننا لا نعتقد ان المعركة الدائرة بين الجماهير الكادحة والحكومة قد انتهت . فلا زالت في بدئها .

وان نحن اعترفنا بانتهاء الجولة الاولى في هذه المعركة ، الا اننا لا نعترف ان تراجع القيادة والموظفين سيؤدي الى انكسارهم او اخفاقهم بل فستزداد قوتهم بعد تجمعهم الجديد

لهذا نرى ان على الموظفين واجب التحضير للجولة القادمة . وفي رأينا ان هذه الجولة ستبدىء في اوائل حزيران عندما تسفر الحكومة عن موقفها الحقيقى تجاه موظفيها وعندما تتجاهل مطالب هؤلاء الموظفين والعمال

ولن يكون تحضير الموظفين ايجابيا واقعيا ان هم تجاهلوا موقف قيادتهم المساومة . فعليهم منذ الان ان يبادروا في بناء منظمتهم القوية التى سيكون في وسعها ان تناضل نضالا حقيقيا في سبيل اهدافهم ومطالبهم العادلة

لقد شعر الموظفون بنتائج تضامن العمال معهم وامنوا بفائدة وحدتهم الصلبة الا انهم لم ينتخبوا قيادة تفهم اهمية الاحتفاظ بوحدة الجماهير الكادحة وهم لم يولوا عليهم رجالا يحترمون الطبقة العاملة ويعترفون بقوتها ونفوذها

لم يعد هنالك من ريب ان القيادة التى فرضت نفسها على هذا الاضراب الكبير لا تصلح لتنظيم امور الموظفين لانها لا تفهم ضرورة التعاون والتفاهم مع الطبقة العاملة المناضلة

ونحن نرى ان ما رأيناه من خيانة من بعض قيادة «الحركة» التنفيذية في لجنة الموظفين يحتم على الموظفين ان يسلبوا ثقتهم من «قادتهم» ؟ وان يتنادوا الانتخاب هيئة جديدة تتصف بالوعى والادراك وتعبر عن هذا الوعى والادراك عمليا فى العمل اليوم وفى الايام النضالية القادمة

اننا لانعبر عن رأي العمال الذين ساءتهم تراجع لجنة الموظفين التنفيذية بل وعن رأي جماهير الموظفين

ياعمال العالم اتحدوا

نداء اتحاد العمال العالمي

يا عمال العالم ، رجالا ونساء شيبا وشبانا . ساعدوا على اشعاع نور الحركة النقابية ، حركة التقدم الاجتماعي والتحرر الانساني فى جميع ارجاء العالم

يجدد اتحاد النقابات العالمي بمناسبة اول ايار سنة ١٩٤٦ تقاليد الحركة النقابية العالمية ، فيتوجه الى جميع عمال العالم بالنداء التالي :

يستهدف جميع عمال العالم ، نساء ورجالا شيوخا وشبانا ، حياة اكثر عدالة وارفع مستوى ، بعد ان عانوا من الحرب العالمية ماعانوا ، وبلوا من شدائدها ومحنها مابلوا

ان نقابات العمال هى المحور الذي يرتكز عليه النضال في سبيل تقدير الحياة واحترامها . وتنظيم الضمان الاجتماعي ، ومحاربة الفقر والحاجة ، والسعى لازالة المساوىء الاجتماعية . والمحافظة على استقرار السلام والاندفاع نحو تحقيق الاستقلال الوطنى المشروع

ان اتحاد النقابات العالمى ، الذي شيدت صروحه خلال الحرب ، قد حمل عبئا كبيرا في تعبئة الشعوب الحرة لتحقيق الانتصار على النازية والفاشية والعسكرية اليابانية . وهو معقد امال الطبقة العاملة وامنيتها في تحقيق الوحدة النقابية العالمية وتعبئة جميع القوى العاملة المنظمة

لقد وجدت منظمات العمال فى العالم صعوبة في توحيد جهودها بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) وتحملت النتائج السيئة التي اوجدها الانقسام بين الصفوف ، الا انها استطاعت بعد الحرب العالمية الثانية ان تؤلف اتحاد النقابات العالمى على اساس متين من التماسك المتزن والاتحاد الاختياري ولهذا توجه بتحياته ... العالمي بمناسبة اول ايار هذه السنة (١٩٤٦) بدعوة نقابات الاقلية غير المنضمة الى الاتحاد في العالم ان تلتحق بعائلة النقابات العالمية التي تجمع بين مختلف العمال فى العالم دون تمييز في المذهب او العقيدة او الدين

ان تنظيم السلم بتعاون دول العالم يجب ان يؤمن تنفيذه ويضمن تحقيقه باتحاد عالمى مماثل بين شعوب العالم عن طريق المنظمات العمالية الشعبية التي اختارت هذا الاتحاد

ان هذا الاتحاد الشعبي سيمكن منظمة الامم المتحدة من ان تحقق الآمال التي تعقدها عليها الشعوب

ان المصائب المادية والمعنوية التي سببتها الحرب تزيد في ضرورة ايجاد علاقات دائمية وخلق تبادل فى النواحى الاقتصادية والاجتماعية بين الامم . وبذا يتم التوازن العادل بين حاجات الجنس البشري واسباب تقدمه وبين الثروة الناتجة عن العمل ، ذلك هو الذي سيقود الجنس البشري لعالم اسعد

لقد توجه نداء قوي في القرن التاسع عشر لرجال ونساء العالم الكادحين قائلا : ياعمال العالم اتحدوا .

وكان هذا الشعار لواء انضوت تحته الجماهير الكادحة التى فهمت ضرورة الوحدة لخلق تنظيم عالمى يسهر على حفظ العدل الاجتماعى وحرية العمال . ان الاتحاد العالمى الاول للنقابات هو الذي ارسل الاشعاع العالمي الشامل الاول الداعي لوحدة العمال العالمية ، ولهذا فان اتحاد النقابات العالمي يرسل تحياته العاطرة الى طلائع الوحدة العالمية .

ان هذه المنظمة لا تذكر العمال بضرورة الوحدة فحسب بل تدعوهم ايضا ليعملوا في سبيل ما يأتي :

اولا تحقيق الحريات العامة

ثانيا : سيادة الدمقراطية التامة وانتصارها على كل انواع الفاشية والرجعية مهما كان شكلها وتحت اي ستار حاولت الاختفاء .

ثالثا القضاء التام على جذور النازية في المانيا .

رابعا : توزيع الثروة الناتجة عن العمل ... لأصحاب الرواتب .

خامسا : اعادة بناء المدن والمساكن والمصانع وتحسين وسائل النقل التى تأثرت بالحرب .

سادسا : اعطاء المجال لجميع الامم الدمقراطية الحرة التى تكبدت الخسائر فى اثناء الحرب حتى تتمكن من تضميد جراحها وخلق مجال العمل لسعادة جميع سكانها .

سابعا : جعل منظمة الامم المتحدة عنصراً فعالا في ايجاد سلم عادل دائم .

ثامناً : مساعدة جميع الذين يعملون على تحقيق الحريات المدنية والتنظيم النقابي فى جميع انحاء العالم . ويامل الاتحاد ان يرى الشعب الاسباني الجمهوري متمتعا باستقلاله وحريته في ارض آبائه .

ويتقدم اتحادات النقابات العالمي بندائه هذا فى وقت تنتعش فيه شركات الاحتكار العالمية وقوى الرجعية وتعكر صفو العالم لتسلب شعوب العالم ثمرات النصر التى احرزتها القوى الدمقراطية على الفاشيه

يا عمال العالم ، رجالا ونساء ، شيباً وشبانا ، ساعدوا بمناسبة اول ايار عام ١٩٤٦ على اشعاع نور الحركة النقابية ، حركة التقدم الاجتماعي والتحرر الانساني في جميع ارجاء العالم .

لعيش السلام العالمى

لتعش وحدة عمال العالم

ليعش اتحاد نقابات العمال العالمي .

معركة الانتخابات

في نابلس

جاءنا في نابلس ان معركة الانتخابات على اشدها وقد انقسمت البلد الى قسمين كبيرين حشد كل فريق منهما جميع قواه لهذه المعركة ، ونحن وان كنا نؤيد هذا النشاط الدمقراطي الا اننا نود ان نلفت نظر الهيئات الوطنية الى ضرورة الاهتمام في القضية الوطنية لان نضالنا يجب ان يتجه في الاصل الى الاهم وقد علمنا ان كثيرين من الذين لا يمتون الى الحركة العمالية بصلة بدأوا يتملقون هذه الحركة الفتية علهم يجرونها لناحيتهم في هذه المعركة ونحن على يقين بان اخواننا العمال هناك سوف لا يسمحون للعناصر الغريبة عنهم والتى لا يهمها مصلحتهم ان ترتفع على اكتافهم .

حول مقـــال عن دائرة الصحة

تأكد لنا ان ما نشرته جريدة الاتحاد حول دائرة الصحة فى رام الله والمسؤول عنها لا تطابق الواقع . وان ما ورد فيها لم يكن يقصد منه الخدمة العامة التى هى رسالة هذه الجريدة

◆ ◆ ◆

المستر بيفن وسياسة بريطانيا الخارجية

لعضو البرلمان الانجليزي - ك - زلياكس

يلاقي المستر بيفن التأييد التام من المحافظين على السياسة الخارجية التي يتبعها بينما يدعم حكومة العمال في المسائل الداخلية حزب متين الاتحاد قوي الحماس. الحزب الذي ما فتىء يقاسي المر من نضال المحافظين له. وهذا ما يضاعف الحيرة والقلق في صفوف حزب العمال ومؤيديهم من الاحزاب الاخرى في البرلمان.

ان معرفة ما يجري في سياستنا الخارجية والدوافع التي تحركها من الامور الهامة جدا قال المستر اتلي في كتابه (حزب العمال على حقيقته) سنة ١٩٣٨ «اكتفاء حزب العمال باجترار اراء حزب الاحرار في السياسة الخارجية وعدم انتهاجه سياسة اشتراكية خاصة بالحزب، من الاخطاء العظيمة التي ارتكبها حزب العمال بعد الحرب العالمية.»

وعقب قائلا «ثمة تباين عميق بين رأي حزب العمال ورأي المحافظين في السياسة الخارجية كما في السياسة الداخلية. اذ لا يمكن الفصل بينهما فالاولى صدى للثانية والاستعمار شكل من اشكال علاقة الرأسماليين بالشعوب الاخرى. ان الحكومة الرأسمالية في بريطانيا قومية لا عالمية في شكلها. وهي ان اجرت اعمالا خاصة تحظى برضى حزب العمال لا تؤثر على الحقيقة المطلقة — انعدام الوفاق بين حزب العمال والحكومة الرأسمالية على السياسة الخارجية

على الرغم من جرأة كلمات المستر اتلي نجد حكومة العمال تضرب بيانات الحزب وقراراته عرض الحائط وتستأنف تنفيذ السياسة الموروثة من اسلافهم المحافظين في الامور الخارجية في عهد الوزراء ... جحودها في غمرة تطور العالم، وتغير مركزنا في هذا العالم المتطور.

ان العلاقات الانجلو — روسية كانت المحك لسياستنا الخارجية فيما بين الحربين ولنلقي ضوءا على تلك التجربة المرة دعنا نبدأ بثورة اكتوبر.

كتب بروس لوكهارت في مذكرات معتمد بريطاني: «كره الثورة والخوف من نتائجها كانا المتسلطين على اعمال المحافظين وسياستهم. واني وجدت نفس المخاوف تساور نفوس بعض متزعمي العمال. واضاف قائلا:

«استقبل الحلفاء الثورة بفتور في البدء وخوف متزايد فيما بعد، وقد ارادوا ارجاع الامور كما كانت عليه قبلا — وهذه الرغبة طبيعية عند المستشارين الحربيين»

لا يزال المحافظون على الوضع الذي تحدده هذه المقتبسات. وكان من اسباب خسارتهم السلم بين الحربين محاربتهم الثورة الاشتراكية في روسيا والثورات الاجتماعية في اوروبا وثانيا مقاطعتهم الاتحاد السوفياتي واخيرا امهادنتهم الفاشست المغتصبين (بكسر الصاد).

وهم الان ينظرون الى الثورات الاجتماعية في اوروبا والشرق بنفس الكره الهستيري والفزع الذي حدا بهم لمحاربة الموجة الاولى سنة ١٩١٨ — ١٩٢١.

ان مهادني الفاشستية الذين احتلوا مقاعد المحافظين في البرلمان بالامس اصبحوا دخلاء مهزومين فيه اليوم. وان رأيهم فيما يجب ان يعمل لا يزال كما رأى ذلك اللورد دي ايبرنون في كتابه «رسول السلام» لما كتب عن معاهدات لوكارنو — ما يدعى بالكتلة الغربية اليوم —

يظهر بجلاء للمطلعين على الاحوال العالمية الخطر الذي يهدد الحضارة الغربية بطوافان لا يعدله سوى سقوط الامبراطورية الرومانية من جراء نجاح الثورة الاشتراكية التي قضت على الحكم القيصري في روسيا سنة ١٩١٧. وقيام دولة شيوعيين متعصبين. مشبعين بكره كل المنظمات التي تقف حائلا دون الشره السوفياتي.

ان الاهداف الاساسية للسياسة البريطانية. مقاومة الدعاية الشيوعية، وحفظ السلام في اوروبا، وتفادي خطر حرب عالمية اخرى. وضمان حماية الحدود واحترام وضعها. وابقاء المجتمع على ما هو عليه

واهم هذه الاهداف، حماية المصالح الانجليزية الحيوية الضخمة في اسيا المهددة بخطر اعظم مما كانت مهددة به اثناء الحكم الامبرايلي في روسيا.

ان عداء انجلترا او حسدها بسبب تغلغل حضارتها في اسيا ومنافسة روسيا لها كانت الظاهرة السائدة في غضون السبعين سنة الاخيرة من القرن التاسع عشر.

ولكن البلاشفة يحملون سلاحا ذا حدين كان ينقص روسيا الاستعمارية: الدعوة للثورة الطبقية الموجهة الى عمال العالم وتقديس لينين الى درجة العبادة الذي قوى هممهم واثار حماسهم وذلك لم يكن مألوفا لدى موظفي القيصر ومبعوثيه.»

اهم ما ورد في تقرير اللورد دي ايبرنون: «مقاومة الدعاية الشيوعية» ابقاء المجتمع على وضعه القائم» «الدفاع عن المصالح الحيوية الهائلة في اسيا» «اقصاء الاتحاد السوفياتي عن الشرق الادنى» هذه الدوافع لا غيرها كانت تسير السياسة البريطانية بين الحربين. وبسببها لعبت هذه السياسة دورا كبيرا في تمهيد سبيل الحرب العالمية الثانية

وهكذا نجد المحافظين يتحمسون لسياسة بيفن الخارجية لانه يقتفي اثار المقاصد الموروثة التي تغذيها نفس محركات القرن التاسع عشر التي لخصها بحذق اللورد ايبرنون قبل عشرين سنة مضت ان تصريحات المستر بيفن في مجلس العموم ومؤتمر السلام العالمي سكبت البلسم على ارواح الدخلاء الفاشلين اليائسة — ارواح المحافظين —

انفجر المستر بيفن غاضبا في مجلس الامن الدولي في اول فبراير على الاحزاب الشيوعية فاثار غضبه حماسا مدويا في صحافة اسبانية فرانكو وصحف الارجنتين الفاشستية ناهيك عن الملكيين اليونانيين وجيش الجنرال اندروز البولندي في ايطاليا وصحافة هرست وشيكاغو تريبون في اميركا وصحف كيسلي ورزمير في هذه البلاد. وايقظ اوباش النازية وسفلة الرجعيين في داخل بلادنا وخارجها لانهم يأملون حرب جديدة تضمهم حيث كانوا قبل انهيارهم الم يقل المستر بيفن «: انها دعاية موسكو ودعاية الاحزاب الشيوعية في كل بلد في العالم التي تهاجم الشعب البريطاني والحكومة البريطانية، كان لم يكن بيننا صداقة...

وهذه الدعاية الهجومية مصدر الخطر على السلم في العالم اذ تثير احدنا على الاخر وتخلق الريبة وسوء النية. ان الانسان ليحتار في الاسباب التي تحركها... ؟!

وفي مناسبات مشابهة سلم المستر بيفن بان الفرق البريطانية لم تذهب الى اليونان لتحريرها من المعتدين النازيين. بل لوقف نمو حركة ايام (وقد ضمت اليها مؤخرا جميع الاحزاب والعناصر الدمقراطية) خشية ان تتولى امور اليونان وقد سلمنا مقاليد حكم اليونان الى شرذمة من الملكيين والرجعيين والذين تعاونوا من الفاشست. تلك الشرذمة التي اقامت حكما ارهابيا على اليساريين

وفي ديسمبر قال المستر بيفن مخاطبا مؤتمر العمال: «وقيم غزو اليونان لان الامبراطورية البريطانية لا تسمح ان تهجر مركزها في حوض البحر الابيض المتوسط»

اليس هذا التصريح رجعة الى الاستراتيجية الاستعمارية في القرن التاسع عشر والتي يراد منها حصر روسيا في البحر الاسود وانتسأها عن دول البلقان وبلدان الشرق الادنى ؟

وهذا المفهوم الاستراتيجي قد ظهر في اشارته عندما تكلم في مجلس العموم في ٧ نوفمبر حيث قال معلقا على رغبة الاتحاد السوفياتي الوصاية على احدى مستعمرات ايطاليا لا يمكن للمرء الا ان يرتاب في حاله وجود قوة عظيمة في حلق جامعة الامم البريطانية»

وفي ٢١ نوفمبر سأل البريجادير ما كلين عن الاجراءات التي تضمن حماية المصالح الاستعمارية الانجليزية في جنوب ايران والخليج الفارسي ؟

فاجابه المستر بيفن: «ان حكومة جلالته تنوي حماية المصالح البريطانية حيث وجدت في اي جزء من العالم»

وعقب البريجادير سائلا: ماذا عملت حكومة جلالته لتنفيذ هذا التأكيد في هذه القضية الخاصة ؟

اجاب المستر بيفن: «لا يمكن افشاء اسرار الامور التي تتعلق باستراتيجية الامبراطورية والتي تهم رؤساء الحكومة والمسؤولين»

وفي اليوم التالي احتج البريجادير بقوله: «ليس ذلك جوابا على سؤالي. ان اولئك الذين تهمهم المسائل الاستراتيجية يقتصر واجبهم في الحروب الرئيسية وليس حفظ النظام في الاماكن الاسيوية البعيدة. وهذا ما يجب علينا تجنبه

ان وجهة نظر المستر بيفن السياسية فيما يتعلق باوروبا والشرق الادني والاتحاد السوفياتي لا تفرق قيد شعرة عن وجهة اللورد دي ايبرنون قبل عشرين سنة خلت الايام التي خسرنا فيها ضمان السلم. ان وزير خارجيتنا اليوم يقف بقدم في مؤتمر القرم والقدم الاخرى في حرب القرم

ان وزارة الحربية والبحرية ومكتب وزارة الخارجية تسير سياستنا الخارجية لا حكومة العمال. وهم بهذه السياسة ينفذون التراث الاجتماعي والاستعماري الذي كانت تتبعه الحكومة القديمة الفاشلة في الانتخابات الاخيرة. ولا تزال وزارة الخارجية ووزارة المستعمرات والقوات المحاربة مغمورة بافراد منها

لكن العالم قد تبدل، ووضعنا في العالم قد تغير وكذلك قد تغيرت الاشياء التي حضرها الشعب البريطاني للحرب الحالية

خرج الاتحاد السوفياتي من الحرب العالمية الثانية قوة عالمية من الدرجة الاولى. ويشير وضعه الان انه سيكون اعظم قوة

— البقية على الصفحة الرابعة —

موقف الصحافة العربية والعبرية

من اضراب العمال والموظفين

كان للصحافة العربية والاجنبية اثر بالغ في اضراب الموظفين والعمال. فلقد ايدت اكثريتها مطالب هذه الجماهير الكادحة ولم تتردد في انتقاد السياسة الاستعمارية التي درجت عليها ادارة البلاد

الا ان الصحف الرجعية من عربية وعبرية ساءها الاضراب الموحد فارادت ان تتنكر له باساليب ملتوية ومنها من تنكرت باساليب مفضوحة بالرغم من التأييد الظاهري العام الذي اتصفت به

ولسنا نعجب من موقف هذه الصحافة الرجعية التي تعبر عن اماني واهداف الاوساط المتعاونة مع الاستعمار التي ساء رجالها ما رأوه ويرونه من وحدة عربية يهودية سيكون لها اثرها في مستقبل البلاد السياسي والاجتماعي، فذهبوا الى ابعد الحدود لفصم الوحدة القائمة تنفيذا لاهدافهم الرجعية التي لا تنمو الا في جو من التباعد العنصري والكراهية القومية

ونحن نثق تماما ان ما رأيناه من تلك الصحف، التي دست على وحدة الاضراب لا يعدو ان يكون جزءا لا يتجزأ من سياسة الاستعمار البريطاني الذي اخافه ان يلتئم العرب واليهود في نضال اجتماعي ضده.

ولنضع المسائل على حقيقتها نرى ان من الواجب الاشارة الى موقف الصحافة العربية والعبرية من موضوع الاضراب لندرك مدى امتداد نفوذ الاستعمار البريطاني

ونحن لا نرى ضرورة الى ان نشير الى مقتبسات من الصحف العربية فلقد اشرنا اليها في عدد سابق بل انما نريد ان نشير الى انها تعاونت اكثريتها على التلميح الى «نفوذ» ؟ الصهيونية في هذا الاضراب بالرغم من ان الحقائق الواقعية جميعها تدل على ان الاضراب كان تعبيرا شعبيا ارتجاليا طال امد كبته

ولنؤكد ما نذهب اليه نود ان نلفت نظر قرائنا الى ما قالته جريدة «الهدف» الغراء في عددها التاسع — (الذي ظهر بعد ان تغيرت صفة الجريدة وتحولت سياستها ... ؟) اذ قالت، ان الاضراب كان «خلقا» صهيونيا وان الصهيونية «حرضت» ؟ عليه، وبالرغم من عروضات ومقترحات الحكومة «السخية»؟

اما جريدة الدفاع الغراء فلقد احتفظت باتزانها وكان لها موقف خير من زميلاتها

قد يدافع بعضهم عن سياسة الصحافة العربية الحذر ويثبتون صدق دفاعهم الى ما نشرته الصحافة العبرية عن الاضراب الا ان على هؤلاء ان يدركوا خطأ اتباع سياسة مناقضة لكل ما قد تقوله الصحف العبرية او الصحف الاجنبية. فسياستنا واقعية نستلهمها من واقعية قضيتنا ولا يؤثر على اتجاهها مؤثر مهما كان عارضا

اما موقف الصحافة العبرية فلقد كان حذرا رجعيا ومنها من كان عدائيا مفضوحا. فلقد كتبت جريدة الظهر في حيفا (لوهورايم) في عددها الصادر يوم ١٨—٤—٤٦ والاضراب في اوجه تقول ان هذا الاضراب هو من صنع الجامعة العربية ولا مصلحة لنا فيه. واردفت تحريضها اللئيم باحصاءات عديدة لتدلل بها على اكثرية الموظفين العرب والعمال واقلية اليهود ما بينهم. لكنها لا تشابه في اللؤم والعنصرية مع جريدة (يديعوت احرنوت) التي نشرت مقالا لمحررها المعروف ؟ تحت عنوان «شيئا من الصحة عن هذا الاضراب» ضمنته اوضع الدس والكيد على هذا الاضراب الذي سيتحمله اليهود وسيتحمل تبعاته الاقتصادية دافعي الضرائب ما بينهم

هكذا استفادت الصحافة الفلسطينية من الاضراب لتحرض وتدس بالرغم من ان الاضراب الكبير لم يزيل كثيرا من الكراهية ما بين العرب واليهود فحسب بل اوضح لهم ان لا عدو يهددهم غير الاستعمار الذي يعيش طفيليا على عدائهم

لقد كنا نعتقد ولا نزال ان على الحركة الوطنية واجب قيادة الجماهير الفلسطينية في النضال ضد الاستعمار

ولكننا نرى اليوم ان طريق هذا النضال قد اصبح واضحا ميسورا بعد ان ظهرت وحدة المصالح بين بعض الفئات

المعاهدة الاردنية

وصداها في العالم العربي

قالت جريدة الاهرام المصرية:

يظهر جليا من النصوص التي نشرت حتى الان انها لا توفر للامارة الشقيقة عناصر استقلالها السياسي، بل هي تجعلها في حكم الدولة المحمية لان بقاء قوات عسكرية في ارجائها لا يحقق لها الاستقلال لا فعلا ولا قانونا

ويرى كثيرون انه كان على جامعة الدول العربية ان تقف من هذه المعاهدة غير الموقف الذي وقفته.

وقالت جريدة الوفد المصري:

ولم يجد وزير خارجية شرق الاردن بدا من ان يحاول تبرير ا ملاه الانجليز على بلاده... وعنده ان المقصود من بقاء هذه القوات هو المسارعة الى رد الاعتداء اذا وقع. ريثما يتدخل مجلس الامن كما هو مقتضى المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة

ومن الواضح ان كل هذه الحجج لا تستقيم وان بقاء القوات البريطانية في شرق الاردن هو الاحتلال بعينه وان قياس وجودها بتلك البلاد بوجود قوات اميركية في انجلترا نفسها اثناء الحرب الاخيرة كلام لا يستقيم على الاطلاق

وقالت جريدة الانشاء تحت عنوان «خيبة مريرة للعرب»

والى جانب البراعة البريطانية في هذه المعاهدة، يوجد شيء بارز الجنبات وهو ان المفاوض الاردني كان منهالكا متراميا مستعجلا الى الوصول الى هذه المعاهدة والى ما وراء المعاهدة. وقد ظهر على اثر هذا الترامي والتهالك واستعجال الشيء ولا ندري اذا كان هذا الاستعجال مجديا

وقالت جريدة الجهاد الجلية تحت عنوان «أتفاق ام عقد استعماري ؟»

واذا تطلعت فيما حولك فانك ترى ان هذا العصر هو عصر النضال ضد الاستعمار والمستعمرين فهذه مصر تطالب بجلاء الجيوش التي تحتل اراضيها وهذه اندونيسيا الصريعة تحطم حلقة بعد اخرى سلسلة الاستعباد عنها، وفي الوقت نفسه فانك تنظم مؤامرة ضد البلاد العربية وقد صنعت كل هذا من اجل الحصول على التاج وبلوغ ابهة كاذبة

وقالت جريدة الحياة اللبنانية:

ليس في العراق ولا في سوريا من يرضى بالاتحاد مع شرق الاردن على اساس المعاهدة الجديدة:

ومن الغريب ان مجلس الجامعة هنأ شرق الاردن بالمعاهدة قبل ان يطلع على نصوصها

وقالت جريدة التلغراف

ولا ندري ممن تخشى شرق الاردن على نفسها من الاعتداء والهجوم بقبولها ببقاء قوات اجنبيه في ديارها بعد ان اصبحت البلاد العربية تضمها جامعة الاخوة والتعاون

وقالت جريدة بردى:

ان المعاهدة كارثة قومية تجعل من شرق

— البقية على الصفحة الرابعة —

من مهازل الانتخابات في اليونان

تواصل الصحف الدمقراطية في اليونان نشر الاخبار المختلفة الناطقة بالارهاب والمظالم التي جرت في الاقاليم اليونانية خلال الانتخابات. وقد نشرت جريدة «اليفثاري ايلادا» برقية من سالونيك جاء فيها: «ان اعضاء منظمة الشباب الملكيين قد اقترع كل منهم مرتين وثلاث مرات. واتيح للمراقبين الاجانب ان يتخذوا رسوما فوتوغرافيه لرجال الدرك وهم يسوقون الناخبين بالقوة الى اقلام الاقتراع في مدن وقرى مقدونيا الشرقية والغربية. وفي كاترينا اعتقل رجال الدرك جميع المناضلين من منظمة (ايام). ولم يعرف مصيرهم حتى الان وكان الدمقراطيون في هذه المنطقة يجبرون اجبارا على الانتخاب، الذي استمر طيلة ليلة اليوم الاول من نيسان حتى الظهر منه. ولقد ساد الارهاب منطقتي سالونيك وناووسا حتى ان الذين كانوا يفرون من الانتخاب كانوا يتعرضون لجزاء نقدي يتراوح بين ٥٠ الى اربعمائة دراخما ويحرمون من بطاقة الاعاشة. وقد اشترك في الاقتراع الاشخاص الذين لا يحق لهم الانتخاب كرجال الدرك وغيرهم. وجاء في خبر آخر ان عصابة سورلاس قد اجبرت الاولاد في قرية تسانغلي على الاقتراع عوضا عن آبائهم الذين هربوا من القرية خوفا من الارهاب. وقالت احدى الصحف ان رجال الدرك في محطة تشير سالى قد ارغموا العمال على التصويت تحت التهديد بالرشاشات، وقد اجاب عمال السكك الحديدية على هذا العمل بالاضراب وصرح المرشح بوكوفال امام ناخبي قرية ميرني «قضاء دي سيرا» ان «جميع الشيوعيين سينفون من الجزيرة بعد الانتخابات ولن يبقى فيها سوى الذين يقترعون» ولما تكلم هذا المرشح امام الناخبين في قرية هيراقلا قال: «لقد ارتكبتم خطأ فظيعا باعلانكم عن انفسكم انكم بلغاريون. ولكن اذا ارتكبتم خطأ آخر ولم تقترعوا للقوميين فانكم ستختفون من هذه الأرض.»

...

المؤتمر الثاني لجمعية «فرنسا - الاتحاد السوفياتي»

ينتخب لانجفان رئيسا للجمعية

وغوان وهريو وكاشان وشومان وغيرهم اعضاء في لجنتها الوطنية

باريس — انتهى المؤتمر الثاني لجمعية «فرنسا — الاتحاد السوفياتي». وقد عقد هذا المؤتمر جلسته الختامية برئاسة لويس سايان السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي وتليت في هذه الجلسة الرسائل التي وجهت الى المؤتمر من قبل فليكس غوان رئيس الحكومة الفرنسية، وسايان وجوهو السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال، ودانييل ميير السكرتير العام للحزب الاشتراكي، كما خطب فيها عدد كبير من ممثلي الثقافة الفرنسية

وقد اعرب اعضاء المؤتمر في القرار الذي اتخذوه من «الاعتراف بجميل الشعوب السوفياتية والجيش الاحمر والجنراليسيم ستالين لنضالهم التحرري ضد الفاشيستية العدو المشترك» وتوجيه الشكر للحكومة السوفياتية على مساعدتها لفرنسا بتسليمها مقادير كبيرة من الحبوب

وانتخب البروفسور بول لانجفان رئيسا للجمعية وفرنان غرنيه وجوستان ليزانكون ولويس سايان وشارل فيلدراك نوابا للرئيس. ومن اعضاء اللجنة الوطنية للجمعية الذين انتخبوا حديثا غوان وهريو وكاشان وشومان وبيركوت والجنرال بيتي وغيرهم

مع العرب في ديارهم

حزب التحرر الوطني العراقي

لا يزال حزب التحرر الوطني العراقي الى الان، يطالب الحكومة بالسماح بظهوره العلني. وهو حزب يضم نخبة مختارة من شباب العراق وينال احترام وتقدير كثيرين من السكان، ويعمل مجدا منذ وقت طويل للحصول على اذن الحكومة ويطالب على صفحات الجرائد، ان تعدل الحكومة في قانون الاحزاب وتسمح لها بالظهور.

وجريدة الاتحاد تتسلم باستمرار من شبان العراق، خطابات تأييد وتقدير لسياسة حزب التحرر الوطني العراقي ومنهاجه. وقد وردنا اخيرا التحرير التالي الموجه من لفيف من ابناء العراق المخلصين الى هيئة حزب التحرر الوطني المؤسسة:

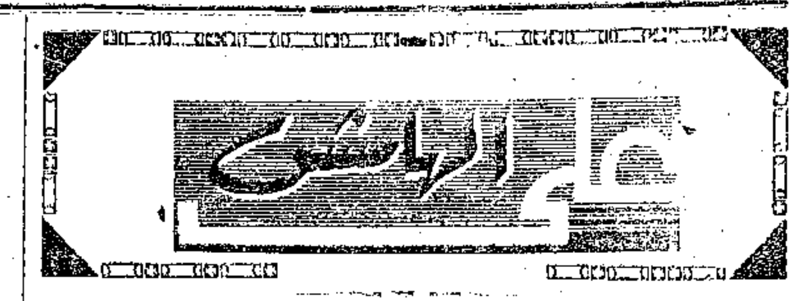
اننا لفيف من ابناء العراق الذي يسري في عروقهم الدم الوطني الصحيح الموصل الى نيل الثالوث المقدس الخبز الحرية والسلام. اجل... لقد قادنا تفكيرنا الى ايجاد سبيل لانتشال انفسنا وشعبنا من الوهدة السحيقة الممتدة امامنا، والتي تهددنا بالتفسخ والفناء، والى ايجاد ظروف العيش في احوال سياسية وفكرية واقتصادية ملائمة. وقد ظل الوعي يعتمل في عقولنا بقوة صاعدة وحرارة صادقة، لا يجد منفذا للتعبير عما يساورنا كي نقرن الفكر المستمد من الحاجة الملحة، بالعمل المنسجم مع ظروفنا التاريخية في سبيل الحصول على مطالبنا الوطنية العادلة التي بدونها يزول معنى القيم الانسانية لقد وجدنا في طليعة الشعب الواعية حجر الزاوية في اس البناء الوطني السليم المتطور ابدا في اتجاه حياة للانسان ارقى واجدر وها اننا نجد في حزبكم العتيد (حزب التحرر الوطني) وفي من ينضم اليه، البناة المخلصين لاس البناء الوطني وتجنيد الشعب. واننا منذ درسنا منهاج الحزب واستوعبناه، اصبحنا نجد اصدق تعبير عما تطوية الصدور في ثناياها من امان واهداف وطنية شعبية. وجاء منهاج الحزب محققا لرغبات جميع طبقات الامة ما عدا تلك التي ناصبت الشعب العداء وهادنت اعداءه جريا وراء مطامعها النفعية

وبناء على هذا، ولان حزبكم هو الوحيد الذي يتبنى خططا واهدافا واضحة منسجمة مع الظروف ومحققة لرغبات الشعب، نتقدم برسالتنا المتواضعة هذه مؤيدين وطالبين الانتساب الى الحزب، واننا نحييكم ونحيي الشبان الذين يؤازرونكم بكل حرارة وصدق، ونتمنى ان تحذو الهيئات والاحزاب الوطنيـة التي يتمخض عنها وطننا في المرحلة الحاضرة حذوكم في المقصد الواضح والنية السليمة والجرأة الصادقة

فالى نشر الوعي الوطني والقومي الصحيح ندعوكم، وعشتم مادمتم مناضلين من اجل الوطن وسعادة شعبه وحريته والى الامام ايها الشباب الحر

جاءنا بيان من حزب التحرر «الكردي» يرد فيه على ما ورد من مغالطات مقصودة في تصريح رئيس الوزراء العراقي حول قضية الاكراد في العراق

ومما جاء في البيان «والان وبعد هذه التصريحات المشوهة طلع علينا مراسل وكالة «نيوزاف ذي ورلد» الاميركية بتصريحات جديدة خطيرة لرئيس الوزراء ماهي الا تحقيق لاغراض الاستعمار. حيث يقول: انه لو لم تقم القوات العراقية باخماد ثورة الاكراد في العراق — في حالة نشوبها طبعا — فسيطلب من انجلترا تنفيذ تعهداتها بارسال بعثة عسكرية «للمساعدة» وهذا نفس ما يريده الاستعمار البريطاني الذي يخلق الاشاعات حول الثورات الكردية وثوران البراكين التي لا وجود لها



مستعمرة بريطانيا الجديدة

نشرت جريدة (الديلي هرلد) منذ مدة خبرا مفاده ان السير فينر بروك راجا « سراواك » الابيض قد عقد محالفة واتفاقا مع سكرتير وزارة المستعمرات البريطاني تصبح بلاده بعدها مستعمرة بريطانيا.

اما سراواك فتقع في شمال غربي بورنيو وكانت تعتبر الى مدة الاتفاقية بلدا مستقلا يحميها التاج البريطاني. ومساحة هذه البلاد تبلغ تقريبا مساحة انكلترا وولاية ويلز وسكانها يبلغون النصف مليون.

ومن المفيد ان نسرد تاريخها لنفهم هذا « التطور الجديد » في مرحلة النضال التحرري العام

فسراواك كانت الى اواسط القرن الماضي تحت صولجان سلطان بورنيو. وفي عام ١٧٣٨ وطئها مغامر معروف انذاك يدعى جيمس بروك قدم مساعدته للسلطان لضرب الحركة الشعبية التى نشأت في مقاطعة سرواك حتى اذا نجح في اعماله الارهابية نصبه السلطان راجا عليها، وهكذا اصبحت سراواك دولة مستقلة تحت الراجا الابيض

بعد ذلك سارعت بريطانيا في عام ١٨٦٣ الى الاعتراف بسراواك بلدا مستقلا تحت سلطة عائلة بروك. وعندما توفي بروك خلفه في الحكم ابن اخيه تشارلس جونس بروك الذي انعمت عليه الملكة فكتوريا بعد سنوات بوسام رفيع كما اعتبرت بلاده محمية بريطانيا ومنذ عام ١٩١٧ وولد هذا الاخير تشارلس فيز بروك سيد سراواك وراجاها الابيض

وكان من الطبيعي ان تتحدث الاوساط البريطانية عن سراواك فتفتخر بالتقدم الذي احرزته تحت اشراف الادارة البريطانية وان تشير الى رفاهية الشعب دون التعرض الى الواقع الراهن

ولذلك، وبالرغم من التغير الجديد الذي لم يغير شيئا، الا ان عمل بريطانيا الاخير قد اثار جدلا في البرلمان البريطاني فسأل العضو دودس باركد الوزير هل اذا كان الاتفاق الاخير بين بريطانيا وسراواك يعبر عن رأي الشعب هناك وتبعه براون مستفسرا عن الحوادث المضطربة التى قام بها الشعب على اثر التغير الاخير. الا ان هل سارع في التأكيد على ان الشعب، كما يثبت ذلك تقرير سير هارولد ماك مايكل (والسر هارولد كان مندوبا في فلسطين الى عام ١٩٤٥) قد رحب بالاتفاقية الاخيرة ترحيبا جيدا

وهكذا اصبح دولة مستقلة، مستعمرة بريطانية في وقت انعقاد مؤتمر منظمة الامم المتحدة. وهكذا لا تأبه بريطانيا بميثاق الامم المتحدة الذي ينص على ان تتقدم البلاد نحو استقلالها وحقها في تقرير المصير. تلك البلاد التى لازالت تحت التحكم الاجنبي (كسراواك)؟

لم يعد هذا سرا

على ما يظهر من واقع السياسة البريطانية الاميركية ان الدمقراطيتين لا تريدان اجتثاث الجذور الفاشية من اوربا

فلقد ذهب ٩٢٧ جنديا اسبانيا من بقايا الفرقة الزرقاء التى تعاونت والجيش الهتلري الى منطقة الاحتلال البريطانية والاميركية هربا من الزحف السوفيتي الذي كان سيقتص منهم على اعمالهم الارهابية في روسيا اثناء الحرب فما كان من سلطات الدمقراطيات الا ان احتضنتهم وامنت لهم راحتهم

ولم نكتف بهذا بل وافقت على طلب فرانكو الذي طالب بارجاع هؤلاء القتلة فعملت ترتيبا لاجل تسفيرهم

الا ان السلطات ذاتها تخوفت من اعلان الخبر وتخوفت من تسفيرهم عن طريق فرنسا حيث هاجم الفرنسيون الاحرار هؤلاء الجنود وعاقبوهم بما استحقوا. لذلك ارسلتهم الى ايطاليا حيث اعدت باخرة لهم في جنوا لنقلهم الى اسبانيا (معززين مكرمين).

وبالرغم من انها احتفظت بسرية هذه الترتيبات، فلقد تظاهر اهل جنوا احتجاجاً على هذا التهريب — تهريب القتلة من محاكمة الشعب، واظهروا للسلطات « الدمقراطية » عداءهم

وهكذا ذاع السر وشيع اهل جنوا القتلة الى اسبانيا حيث يناضل الشعب الاسباني لتحرير بلاده

تقدم الحياة الاجتماعية

في الاتحاد السوفياتي

تزداد مصروفات الاتحاد السوفيتي على احتياجات الشعب الثقافية والاجتماعية وستزداد بصورة مطردة في السنوات التالية القادمة حتى انها ستبلغ في عام ١٩٥٠ ستماية الف مليون روبل

وهذا يعني ٢٫٦ مرات عن ما كان يصرف في عام ١٩٤٠.

كذلك ستزداد مصروفات الحكومة على الترقية والدراسة في الاتحاد السوفيتي لدرجة يصبح فيها عدد المتخرجين من المعاهد العالية ستماية الف متخصص في علوم متنوعة ومليون وثلاثمائة الف من معاهد خاصة

اما الاطفال فسيزداد عدد الذين يذهبون الى المعاهد في نهاية مشروع الخمس سنوات الاخير حتى يصبح مليون ومئة الف طفل.

وهذه الصورة المقتضبة تعطي الشعوب فكرة بسيطة عن تطورات الاتحاد السوفيتي الاجتماعية

حالة ايران الان

« الجرائد الايرانية ترحب بالمعاهدة الجديدة بين ايران والاتحاد السوفيتي »

اثارت الصحافة الرجعية حملة شعواء على الاتفاقية الايرانية — السوفيتية وكانت قد اثارت من قبل علاقة هذين البلادين الذين يرتبطان بالجوار والمصالح المشتركة.

الا ان الاخبار الصادقة التى ترد نامن ايران تدل على ان الشعب الايراني يختلف مع هذه الصحافة في التقدير والشعور.

فالجيوش السوفيتية تلاقي ترحيبا في كل مكان ورسائل الوداع والتشكر في الصحافة يوميا دون انقطاع وجميعها تؤكد العلائق القوية التى تربط الشعبين والبلدين

ويجدر بنا ونحن في صدر هذا الموضوع ان نكتفي بايراد مقتطفات عن الصحافة الايرانية الحرة التى تعبر بحق عن شعور الشعب الايراني اليوم.

فقد كتبت جريدة « سعدي » وهي جريدة اسلامية تعلق على المعاهدة الاخيرة — تقول — « يمكننا ان نأمل ان تزداد العلاقة ما بين ايران والاتحاد السوفيتي تقوية اذ ان تقدم اقتصادنا وتطور صناعتنا يعتمد كثيراً على تقوية وزيادة هذه العلاقة »

كما كتبت جريدة « اذادمات » الصادرة في اذربيجان تقول في الموضوع ذاته — « ان الاتفاقية الاخيرة تؤكد مرة اخرى ان الحكومة السوفيتية لا ترغب بغير الصداقة مع الشعوب وسلامة هذه الشعوب

هكذا تظهر حالة ايران الحقيقية لا كما يريد الاستعمار ان يشوهها تنفيذا لمآربه الاستغلالية.

ابحاث علمية

طاقة جديدة

يجب السيطرة عليها

بقلم بروفيسور هالدين

منذ ان بين رذرفرد ان كمية الطاقة التى تتعلق بتغيرات النواة الذرية هي اعظم بملايين المرات من تلك التى تتعلق بالتغيرات في الكترونات قشرتها الخارجية التى كان الكيمياويون يجرون تجاربهم فيها، منذ ذلك الوقت اتجهت الانظار الى احتمال استعمال هذه الطاقة واستخدامها.

وظهر من الابحاث الاولى التى اجريت على النشاط الاشعاعي ان هذا الاحتمال قريب المنال فاوحت هذه الدراسات الى اج. جي ويلز ان يبدع كتابه « العالم ينطلق » فوصف فيه تدمير القنابل الذرية للمدن واعتبره مقدمة لنظام جديد

ثم ظهرت صعوبات في طريق هذه الدراسات واهمها هي:

لو امكن تحرير هذه الطاقة بعملية اعتيادية لحدث ذلك في الطبيعة بين حين واخر، عندما تصطدم صاعقة بخام اليورانيوم مثلا. وقد اتجت الانظار منذ ست سنوات الى ان العملية الرئيسية في تحرير هذه الطاقة انما تكون في فصل متشابهات اليورانيوم. ولكن هذه المتشابهات مماثلة فيما بينها جدا ولذلك فمن الصعب جدا فصلها باية عملية كيمياوية او فيزياوية اعتيادية. وانني اشك في ان امر انفصالها كان المجهود الرئيسي في المعامل الاميركية الكبرى. ان هذا الفصل لا يحدث في الطبيعة ان تحققه في المختبر امر صعب جدا، ناهيك عن المعمل

ويبدو لنا انه اصبح بالامكان انتاج يورانيوم ٢٣٥ بالاطنان وانهم اكتفوا باقل من طن في تدمير هيروشيما

وسافترض في بقية مقالي هذا ان العالم يستعمل هذا المفرقع، وحتى اذا لم يستعمل فان منطق مقالي لا يتأثر

ان العلماء الاميركيين والبريطانيين يعلمون كل تفاصيل العملية، اما علماء السوفييت والفرنسيين فكانوا ومازالوا منهمكين في ابحاث لا بد ان تقودهم الى النتائج نفسها (١)

ولا يمكن كتمان سر هذه المعلومات الى الابد، ومعنى هذا ان اي حرب مقبلة بين الدول القوية ستقضي على اغلب السكان المدنيين من كلا الطرفين. وسيكون لها من الاثار السيئة ما لم يكن لحرب اخرى قبلها. وكان جهلاء الناس عام ١٩٣٨ يقولون مثل هذا، غير ان السياسيين وكل من قام بالتقديرات اللازمة يفقهون الامر احسن من ذلك

لقد كتبت في كتابي اي آر بي الذي نشر في العام الماضي ان القوة الجوية الالمانية تستطيع ان تقتل من ٥٠ الف الى ١٠٠ الف من اهالي لندن في كل هجوم ساحق

وقد قتل فعلا من السكان البريطانيين بنتيجة الغارات الجوية ما يقع بين ذينك التقديرين. وعليه فقد كان السياسيون مستعدين للمجازفة بالحرب. وفي حرب تقع بعد عشر سنوات سيكون بالامكان قتل نصف سكان انكلترا في يوم واحد

فكيف نستطيع ان نتلافى امثال هذه الحروب؟ من حسن حظنا ان تلافي الحرب ليس شيئا مستحيلا، انه اليوم لاسهل من اي يوم فات

سيصبح بعد ١٠ سنوات اليورانيوم ٢٣٥ السلاح الخطر الوحيد. وستهمل الدبابات والبوارج الحربية، كما اهملت الاقواس والسهام. وسوف تستخدم الجيوش كشرطة فقط. ومعنى هذا ان سيطرة العالم على يورانيوم ٢٣٥ كفيل بتلافي الحروب

وسيستخدم العالم هذه الطاقة لسببين اثنين: اولهما اذا لم تستخدم فان الاسلحة القديمة ستعود. وثانيهما، يحتمل ان تكون المصدر الرئيسي للقوة في جميع الاقطار

ونظرا لصعوبة تحرير هذه الطاقة ولقلة الكمية التى تحتاجها كل دولة، فانه من الضروري ان تشرف منظمة دولية على صنعها وخزنها. وسيكون لنا منها في بريطانيا مخازن لتسيير محطات القوى الحرارية الكبيرة. ويجب ان يكون كل معمل يقوم بهذا العمل تحت اشراف هيئة دولية: اميركانية، برازيلية، صينية، مصرية، روسية، بريطانية .. الخ وبالطبع يكون هذا امرا غير ممكن اذا عهد امر صنعها واستخدامها الى مشاريع خاصة. غير ان هذا امر مفروغ منه اذ ان القيام بهذا العمل يجب ان يراقب مراقبة دقيقة.

ان معملا فرديا لليورانيوم ٢٣٥ لاشد خطرا من جيش فردي والرئيس ترومان يدرك هذه الحقيقة

والان وقد انتهت الحرب فسيحول الفيزيائيون الذين كانوا يعملون من اجل القنابل الذرية، جهودهم الى تحرير الطاقة بالسرعة الممكنة

لقد قدمت اقتراحات كثيرة لتحرير هذه الطاقة. ولكن العلماء لم يتوصلوا حتى الان الى هذا الغرض واني اراهن — واثقا — بان العالم سوف يهتدي الى حل هذه المشكلة، وستحرر الطاقة حينئذ بكمية لا يمكن تصورها. ان الحاجة الى الصيانة سوف تكون الى درجة ان محطات محدودة سوف تجهز بريطانيا جميعها بالقوة الكهربائية. وقد لا يستغنى عن الفحم والنفط لاستعمالها في وسائط النقل كالطيارات والبواخر وفي المعامل الكيمياوية. ولكن معظم مناجم الفحم عندنا سوف تغلق ابوابها

واذا لم تنظم هذه العملية تنظيما معقولا، ولم يعن بعمال مناجم الفحم المغلقة ليجدوا لهم اعمالا، فسوف تكون الثورة نتيجة لذلك

وفي الحقيقة ستندفع الدول الى الاشتراكية

وهكذا، يمكننا الان ان نتطلع الى عهد شامل الرخاء قائم على خطر الحرب الذي يمحو نصف البشرية في بضعة ايام

ولقد ضاعف هذا الخطر حادثان حدثا قريبا، هما: الانتخابات البريطانية واعلان السوفييت الحرب على اليابان. وقال احتمال استخدام الطاقة الذرية لبناء امبراطورية انكلوسكسونية، اقصاء شرشل عن الحكم وتحالفنا مع الاتحاد السوفياتي

زد على ذلك، ان اختراعها تم في نهاية الحرب، في وقت يتطلع فيه الناس الى سلم عالمي. ولهذا فقد اصبحت الوحدة العالمية شيئا محتملا اذا ما سيطرنا على مادة اليورانيوم ٢٣٥ لا على الانسان

نقف اليوم ونحن على حافة تغير عظيم في تاريخ البشرية، بعظمة ذلك التغير الذي احدثه اختراع الزراعة والنار وهذه أول مرة يسيطر الانسان فيها على اختراع ليستخدمه في مصلحة الناس جميعا لما لهذا الاختراع من خطر مريع

ان الصعوبات التى تعرقل هذه السيطرة واضحة جلية، ولكني سأشير الى بعض فوائدها العظام: لن تبقى ثمة طبقات تثير الحرب وتستغلها لمنافعها وبناء مجدها. ولهذا فان التغيرات المقبلة يجب ان تنظم تنظيما عالميا لا وطنيا حسب وستكون اهمية العلماء في كل بلد كاهميتهم في الاتحاد السوفياتي. ومادام تفكير الجنود والمحامين ورجال الاعمال والمعلمين اكثر من سواهم احتراما للحق فان في ذلك ربحا عظيما للجماهير.

والخلاصة، انى أرحب بالقنبلة الذرية لانها هولت شرور الحرب وقبرت جميع المشاكل السياسية الاخرى قبل الشروع بمنعها واني لامل وأعتقد ان الانسانية ستحقق هذا الغرض.

حاجتنا الى التعليم الفني

لقد اراد الاستعمار لهذه البلاد كما يريد لغير هذه البلاد، ان تكون بعيدة عن الرقي والتقدم فكان يحاول في كل مرة وكل خطوة ان يضيق ما استطاع على عنقها. عندما يحس بادرة تقدم. ولقد ظهرت نواياالاستعمار جلية في امور التعليم والمعارف التى سببت تأخر البلاد الصناعي والاقتصادي عن غيرها من الامم. ولقد ذكرنا مرارا بأن التعليم ناقص الى حد أصبح حشدا دمغة الطلاب بالنظريات الجافة والابحاث المقوته، واشرنا الى ضرورة تحسين برامج المدارس، وقد عرضنا في احد الاعداد الماضية للتعليم الزراعي في فلسطين. واليوم نطرق بابا اخر من ابواب التعليم ذلك هو باب التعليم الصناعي.

لانستطيع ان نقول ان في فلسطين تعليما صناعيا، لان ما يتلقاه الطفل في المدرسة من مبادىء التجارة والصناعات اليدوية والرسم لا يكفي لتنمية مواهبه الفنية والصناعية. وذلك المعهد الصناعي في حيفا الذي تأسس بعد تفكير طويل، لم يأت بالفائدة المنشودة، اذ لم يخرج تلك الايدي الفنية المرنة التمرين الكافي لتنزل الى ميادين الصناعة فتحيل تراب فلسطين الى ذهب. فهو ابحاث ومواضيع قليلة. اما تلاميذه لايدرسون اختصاصهم والتعليم العملي مفقود والمعهد بحاجة الى الآلات الحديثة الفنية التى تعين الطلاب على فهم دروسهم النظرية

ومن نظر الى البلاد الاخرى كانكلترا واميركا وروسيا وحتى وتركيا ومصر يراها خطت خطوات واسعة في ميدان الصناعة المبني على اساس التعليم الفني الصحيح الذي يكفل الايدي العاملة المدربة ففي الاتحاد السوفياتي الان اكثر من ١٧٠ الف معهد صناعي حين انه لم يكن في عام ١٩١٤ سوى ١٤ معهدا وثمانية عشر معهداً من هذه المعاهد الكبيرة تأسس بعد الحرب الوطنية، وقد اخرجت هذه المعاهد في الخمسة عشر سنة الاخيرة اكثر من ٣٦٠ الف مهندس بينما لم يتعد عدد المتعلمين المثقفين ال ١١٧ الفا اكثرهم من المحامين وناوظفين وخريجي الكليات وعدد قليل فقط منهم كان من المهندسين. وعلى سبيل المثال نأخذ معهد موسكو للطيران فهذا المعهد يضم بين جدرانه الوف الطلاب يشرف عليهم ٦٢ بروفسيراً و ١٩٣ مساعد بروفسير عدا المدرسين. ويحتوى هذا المعهد على المختبرات والمعامل الواسعة التى تضمن الخبرة العملية لطلابه الى جانب الخبرة النظرية.

ونحن في فلسطين لانريد معاهد الان، لكننا بحاجة الى تلك الايد العاملة التى تخرجها معاهد صناعية ممتازة تحتوي على جميع وسائل الايضاح والطرق العملية ولسنا بحاجة الى معلمي الرسم والعمل اليدوي في المدارس والعمال في ورش الجيش فقط.

الصهيونية ترفض انقاذ اليهود المحطمين

فهي تريد شبابا صهيونيا قويا!

تعتمد الصهيونية في دعاياتها « العاطفية » على شعار الانقاذ وهي تدعي ان انقاذ اليهود المضطهدين هو من اول اهدافها السياسة والاجتماعية، حتى من دعاية الانقاذ هذه تحولت اثناء الحرب فاصبحت هدفا مقدسا تنشده قبل ان تنشد غيره من الاهداف السياسية الاخرى

وحين حالت دواعي الحرب الكونية الثانية دون هجرة اليهود اللاجئين وحين تعسرت هجرة « بقايا » اليهود المضطهدين بعد الحرب، انتفضت الصهيونية انتفاضها الارهابي الاخير انتصارا ليهود اوروبا الذين ذاقوا امرارة العيش في اوروبا الهتلرية

ولكي تصل الى اهدافها الاعتدائية قامت بدعاية واسعة في بريطانيا واميركا لتنال عطف شعوبها على سياسة انقاذ « حطام » اليهود الذين توترت اعصابهم وباتوا عاجزين عن العيش في بلادهم الأصلية حيث الذكريات التعسة والاحلام المرعبة حتى ان لجنة التحقيق الانجلو — اميركية « اقتنعت » بوجاهة قضيتهم فكانت تسأل شهود العرب ان كانوا يمانعون في هجرة الشيوخ والاطفال اللاجئين الى فلسطين.

الا ان الصهيونية لم تتمكن من الاستمرار في سياستها « العاطفية » تلك فلم تلبث حتى اسفرت عن وجهها الاعتدائي الحقيقي وهي تطالب اليوم بهجرة الشبان الصهيونيين وترفض « المحطمين » من اليهود مهما كانت كانت اعمارهم.

ولقد نشرت جريدة (الپالستين بوست) في عددها الصادر يوم ٢٣ نيسان ٤٦ رسالة استقت مصدرها من شركة الانباء اليهودية تقول فيها ان الواقع يؤكد ان الوكالة اليهودية لا توافق على « المحطمين » من اليهود، فهي تحتاج الى الشباب الباقي الذي لن يكون عالة على الصهيونية ثم تشير الى ان هذه سياسة ضرورة وان كانت قاسية على هؤلاء « المحطمين ».

هكذا تظهر الصهيونية عند وقت التقرير العملي - فهي لا تريد انقاذ اليهود الذين يريدون ان يلتجئوا الى فلسطين حيث « الهدوء والاستقرار » بل تريد شبابا في وسعه ان يعيش اينما حل وفي وسعه ان يعيد حياته في بلاده الاصلية، لانها ترى في الشباب قوة تساعدها في برنامجها

لم نخطىء يوما ما في تقدير الاهداف واماني الصهيونية. فلقد قامت على مبادىء عنصرية

فهي بدلا من ان تناضل في سبيل دمقراطية البلاد الاوروبية والاسيوية والاميركية حيث يعيش اليهود، وبدلا من تأييد دعوة البلاد الدمقراطية الى اليهود ليرجعوا الى بلادهم الأصلية، لا ترى اليوم غير سياسة ابعادهم عن تلك البلاد الاصلية واقناعهم او بالاحرى اقناع الشباب ما بينهم على القدوم الى فلسطين وتأييد مشاريعها

وليس هذا فحسب بل وترفض مساعدة اليهود المعذبين حقيقة الذين يحتاجون « عطفها وعونها ».

لا نريد ان نبين وجه الصهيونية مرة اخرى وانما نريد ان نشير الى الوجه الذي لا نعرف غيره.

توزيع بناء المشاريع الصناعية

في الاتحاد السوفياتي والبلاد الراسمالية

ان مشروع الخمس سنوات الجديدة الذي وضعه المجلس السوفياتي الاعلى قد توخى فيه حسن توزيع الصناعات زيادة على توسيع قواعدها وتضخمها. وهذه المزية في مشروع الخمس سنوات تناقض مناقضة تامة ما كانت عليه الصناعة في روسيا القيصرية والبلاد الراسمالية الحديثة.

ان الرأسمالي ينتقي اول ما ينتقي المكان الذي تكون كلفته قليلة لاقامة الصناعة فيه، ذلك المكان الذي يكون قريبا من السوق التجاري. وقد تؤثر على انتخاب المكان عوامل اخرى كان يكون قرب مكان او قرب معامل صناعية قديمة. فتجد الاوساط الصناعية الخاصة والحالة هذه كانها كاتدرائية قديمة التفت حولها ابنية جديدة من غير نظام او تخطيط.

ثم ان امكانية الربح في الصناعة الحديثة تستدعي رخص اليد العاملة. ولهذا فاننا نرى الرأسماليين الصناعيين يتراكضون على المقاطعات المكتظة بالسكان وقلما يقيمون اية صناعة في صقع قل سكانه وساءت الطرق المؤدية اليه. ذلك لان هذه الاصقاع غير المطروقة تتطلب مصاريف كثيرة لا تأتي بارباح سريعة ومشوقة في وقت قريب، كمصاريف بناء البيوت للعمال وتعبيد الطرق الخ..

ولهذا كانت المشاريع الصناعية في البلاد الرأسمالية لا تستهدف واحدا من شيئين اساسيين هما: منفعة البلاد الاقتصادية وحالة العمال الصناعيين الصحية والثقافية العامة

ولنقدم مثلا على ذلك تركيز الالات « الماكين » في ضواحي باريس الى درجة فائقة ومركزة صناعة الاتوموبيلات الاميركية في ديترويت ثم تراص المنشآت الصناعية الزائد في المقاطعات الصناعية من انكلترا والمانيا. ومن الجهة الاخرى، نجد الصناعة نادرة جدا في مناطق غنية بالمواد الخام وبالوقود.

وما تقدم يصح بدرجة اولى في البلاد المستعمرة حيث يلعب ذلك القطر دورا في الصناعة فهو اما يقدم المواد الغذائية للقطر الصناعي او انه يجهزه بالمواد الخام وكنتيجة لذلك نجد ان بعض المقاطعات تزدحم بالصناعة الى حد عظيم بينما نجد مقاطعة ثانية تشكل « فراغا صناعيا ».

اما في الاتحاد السوفياتي فان مسألة توزيع الصناعات تحل على اسس تختلف اختلافا كليا عما يجري في البلاد الراسمالية عندما يشرع في بناء مشروع صناعي جديد في مكان معين او عندما يعزم على تكبير مشروع قديم تؤخذ بعين الاعتبار ثلاثة عوامل هامة هي:

١ـ منفعة البلاد الاقتصادية العامة.
٢ـ العمل على تصنيع المناطق المتأخرة صناعيا
٣ـ النظر بعين الاعتبار الى نواحي البلاد

ومن المؤكد ان هذه الاغراض الثلاثة لا تتناقض في قليل او كثير ونظرا لترامي اطراف الاتحاد السوفياتي فان مصلحة الاقتصاد الوطني العام تستدعي عدم مركزة الصناعة بل توزيعها وتقريبها من مصادر المواد الخام والوقود. وقياسا على ما تقدم نرى ان صناعة الورق في الاتحاد السوفياتي ازدهرت في المناطق الاحراشية وان صناعة النسيج نمت في المقاطعات التى تنبت الكتان وتنمو فيها دودة القز.

من كل ما تقدم نستطيع ان نقف على نوايا الحكومات المستعمرة في عدم تصنيع البلاد المستعمرة والعمل على تجميد صناعاتها الموجودة. كذلك نستطيع ان ندرك ان حل مشكلة الانتاج التى تظهر كل فترة بشكل جديد، ولا يمكن ان يكون بالاساليب الرأسمالية العظيمة، بل ان حل هذه المشكلة يتأتى من السير على الخطوط التي رسمها الاتحاد السوفياتي ان تصنيع البلاد المتأخرة صناعيا هو ما يحل مشاكل الانتاج وهذا بعينه ما يتنافى مع نوايا الاستعمار الذي لا يقوم له قائم بغير تركيز الصناعة واحتكارها.



الطبقة العاملة الالمانية

ترسم الطريق

« اذاع رويتر ما يلي : اتخذ مؤتمر الشيوعيين والاشتراكيين المنعقد في برلين قرار توحيد الحزبين في حزب اشتراكي واحد . وهكذا لم يبق في منطقة الاحتلال السوفيتية في المانيا حزب شيوعي واخر اشتراكي بل حزب اشتراكي موحد » واذاع ايضا النبأ التالي « ان الحزب الجديد سيحاول تحقيق انتصار الطبقة العاملة بالطرق الدمقراطية ولكن اذا استولى الرجعيون على السلطة فاننا مصممون على استعمال الطرق الثورية »

هكذا تبدأ مرحلة تاريخية جديدة في تاريخ النضال الاجتماعي ستؤدي حتما الى وحدة الطبقة العاملة في كل بلد -- تلك الطبقة التي جزأتها نظريات انتهازية لازالت تحتل مكانه بارزه في احزاب العمال في اوروبا واميركا واسيا

منذ ان ظهرت النظرية الاشتراكية ومنذ ان ظهرت احزاب اشتراكية ومنظمات شيوعية ، والجدال قائم بينها وبين الاتجاهات الانتهازية التي روجتها الطبقات الحاكمة ما بين الطبقة العاملة لتفسد وحدتها ومن ثم تمنعها من تنفيذ اهدافها الاشتراكية

وأهم اختلاف بين النظرية الاشتراكية العلمية وبين النظرية الانتهازية المأجورة هو اختلاف في الطرق ، اي طريق الوصول الى النظام الاشتراكي العادل .

فبينما كان العلميون يقدرون الطبقة الحاكمة تقديرا واقعيا ويرفضون دمقراطيتها ويرون مقاومتها العنيفة لجميع البوادر الاجتماعية الصادقة وبينما كان هؤلاء العلميون يضعون الانقلاب الاجتماعي وسيلة للوصول الى الاشتراكية الصحيحة .. كان الانتهازيون يدعون ان بناء الاشتراكية متيسر في النظم الدمقراطية وان هذه النظم تمكن الطبقة العاملة عن طريق الانتخابات النيابية ان تصبح اكثرية وعندها دون حاجة الى انقلاب او ثورة تقوم بتنفيذ الاشتراكية

الا ان اختبارات الطبقة العاملة ، منذ فجر الاشتراكية واستبداد الطبقة الحاكمة التي اظهرت اعتداءها عند البوادر التقدمية قد ابانت صدق النظرية العلمية ودلت على ان الطبقات الحاكمة تتشبث بسيطرتها الى النهاية ولا تتردد في استعمال العنف والارهاب للقضاء على الطبقة العاملة عندما تهدد هذه الطبقة نفوذها ونظامها .

وكان لظهور النازية والفاشية في المانيا وايطاليا واسبانيا ابلغ الاثر في دحض النظرية الانتهازية . ففي تلك البلاد احرزت الطبقة العاملة اكثرية نيابية في انتخابات دمقراطية وبدأت تسعى لوضع مشاريع ايجابية الى ان فوجئت بانقلاب دام قامت به الرأسمالية الحاكمة اغتصبت بعده السلطة وارهبت الطبقة العاملة وتابعت ذلك كله بطغيان وطغى على كثير من الشعوب الآمنة

ومع ان هذه الاختبارات القاسية قد اودت بحياة الالاف من ابناء الطبقة العاملة الا انها لم تلغ النظرية الانتهازية الخطيرة التي لا زالت تتمتع بنفوذ كبير في انكلترا واميركا وغيرها من البلاد الرأسمالية .

الا ان لتوحيد الطبقة العاملة في المانيا كما يظهر ذلك في قرار مؤتمر الحزبين دلالة تاريخية عالمية لن تمر دون ان تؤثر التأثير العظيم .

فلقد توحدت الطبقة التي اختبرت النظرية الاشتراكية الانتهازية التي ادت الى قيام النازية الهتلرية وتوحدت في مرحلة نضالية حاسمة سيكون لها اثرها في العالم .

ونحن نعتقد ان اعتراض السلطات البريطانية والاميركية على هذا التوحيد لا يرجع الى ان الاشتراكيين في الغرب لا يريدون هذه الوحدة بل لانهم يهابون وحدة الطبقة العاملة الالمانية التي اتمت رسم الطريق امام جميع احزاب الطبقة العاملة في العالم .

اما احتجاج الحكومة البريطانية على هذا التوحيد فهو يرجع الى تخوف الحزب « الاشتراكي » (العمال) البريطاني من تلك الوحدة وخصوصا وهو يواجه الحاح الشيوعيين في بريطانيا للانتساب لحزب العمال البريطاني وتوحيد الطبقة العاملة في داخله .

لكننا نرى اهمية كبرى في هذه الوحدة الرائعة التي ستوحد جهود الطبقة العاملة في المانيا لتحقيق اهداف الشعب في اجتثاث الرأسمالية والاحتكار في بناء مجتمع اشتراكي كبير .

...

(بقية) المعاهدة الاردنية وصداها في العالم العربي

الاردن معسكرا انجليزيا مسلحا يتوسط الدول العربية التي ستضطر بريطانيا الى الجلاء عن اراضي اكثرها وبذلك ضمنت لنفسها من هذه البقعة تهديد جميع الدول العربية المحيطة بها عسكريا

وقالت جريدة صوت الشعب

في هذا الوقت (الذي تطالب البلاد العربية فيه بالجلاء) وتحت سمع الجامعة وبصرها و ... رضاها ! يوقع امير شرق الاردن معاهدة « تحالف » مع بريطانيا يعترف فيها « بحق » بريطانيا بابقاء قوات مسلحة في شرق الاردن .

فهل لاقطاب الجامعة العربية ان يفسروا للناس حماستهم المشكورة من اجل جلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا ولبنان وسر تهنئتهم لشرق الاردن على معاهدة ليست اكثر من صك احتلال وعبودية !

وقالت جريدة الوطن البغدادية

ان المعاهدة الاردنية – البريطانية وان اعترفت اعترافا رسميا بكون شرقي الاردن دولة ذات سيادة الا انها انكرت على هذا القطر كل حقوق السيادة بهذه القيود السياسية والعسكرية والاقتصادية . . .

الخلاصة ان المعاهدة الاردنية - البريطانية قد انكرت على شرقي الاردن مقومات السياسة الوطنية . وجعلت شرقي الاردن حصنا للجيوش البريطانية يهدد استقلال البلاد العربية جميعها .

ولهذا راينا الشعوب العربية جميعها تحتج على هذه المعاهدة واملنا ان تجاهد هذه الشعوب ومن ضمنها الشعب الاردني لرفضها والتخلص من قيودها

وقالت جريدة الرأي العام البغدادية

فالمعاهدة البريطانية – الاردنية بلاء على الشعوب العربية وخط رجعة ارادت بريطانيا ان ترضي الدول العربية كمصر والعراق بالجلاء عنها - سوريا والالتجاء الى شرق الاردن لكي تبقى على مصالحها

وما اجدر الجامعة العربية وهي الان تمثل الدول العربية مجتمعة ان تطالب بجلاء القوات الاجنبية عن البلاد العربية عامة ومن حقها الاعتراض على المعاهدة البريطانية - الاردنية التي تنافي هذا الجلاء .

...

الحكومة اللبنانية

تعطل (صوت الشعب) جريدة الكفاح الوطني

صدر بعد ظهر السبت ٢٠ نيسان الجاري مرسوم بتعطيل « صوت الشعب » . وهذه هي المرة الثانية ، في عهد الوزارة الحالية ، التي تعطل فيها صوت الشعب

وقد علمنا ، بعد صدور المرسوم ، ان سبب التعطيل ، هو ما نشرته في الاعداد ١١٧٦ و ١١٨٠ و ١١٨١ ، من انتقاد للمعاهدة الاردنية ودوام الاحتلال بموجبها لشرق الاردن ، ومن مطالبة بنشر الوثائق المتعلقة بالجلاء الفرنسي الانجليزي والتحذير من بقاء جنود اجنبية بملابس مدنية ، ومطالبة الجريدة بالتخلص من سيطرة الشركات والمؤسسات الاستعمارية ، كشركة اليوكاسي سي ، ورفع سيطرتها عن اقتصاديات بلادنا .

واننا اذ نحتج على استمرار التعطيل الاداري ، لا بد لنا من ان نأسف لموقف الحكومة هذا وتعطيلها الاصوات التي لم تتعد الدفاع عن خبز الشعب وحريته وسيادته ، في هذه المقالات التي عطلت من اجلها « صوت الشعب » .

ان معالجة شؤون بلادنا السياسية والاقتصادية وعلاقتها الخارجية ، على اساس مصلحة بلادنا في النواحي الثلاث ، حق من حقوق المواطنين ، ضمنته حرية الكلام والنشر ، بل هو واجب تفرضه المصلحة العامة . وليس من حق اي سلطة اجنبية او وطنيه ان تمنع المواطنين من ممارسته ، ضمن القوانين والتقاليد الجمهورية الدمقراطية .

وان من الغريب ان تقر الحكومة اللبنانية حقا « لليوكاسي سي » مثل ان تتذمر من كل انتقاد توجهها اليها « صوت الشعب » ، فتعطل الجريدة من اجلها ، وان لا تقر للشعب اللبناني بحق التذمر من الغلاء والاحتكار وتعطيل الصناعة الوطنية ، التي تسببها « اليوكاسي سي » !.

ولكن ، اذا كان من شأن اليوكاسي سي ، ان تعمل لكي يصفو الجو لاحتكارها وتصرفها باقتصاديات البلاد ، فهل من شأن الحكومة اللبنانية ان ترضخ لارادة هذه الشركة ، وتهمل مصلحة الشعب ؟!

واذا لم يكن من حقنا ان نخشى بقاء الجنود الاجنبية في بلادنا بملابس مدنية ، وان نسأل عن وثائق الجلاء عن البلاد العربية التي يهددنا احتلالها كما يهددها هي ، فمن حق من يكون هذا اذن ؟ وهل كانت الحكومة اللبنانية تنتظر منا ان نغض الطرف عن اخطار تهددنا . اننا اما ان نكون مخطئين فلتصحح الحكومة خطأنا ، واما ان نكون مصيبين فلا سبيل لها علينا !

ولكن ، اذا كان ايضاً ، من شأن السلطات الاستعمارية ، ان تحاول ، اسكات الاصوات الوطنية الصادقة ، كي يهدأ بالها ، فهل من شأن الحكومة اللبنانيه ان ترضخ لطلباتها وطلباتها ؟

اننا نريد هنا ان نوضح للشعب حقيقة مؤسفة : هي ان الحكومة اللبنانية ، تريد ان تعتذر دائماً ، كما ظهر في بعض المواقف والأحاديث ، عن سوء الحالة الاقتصادية والاعاشة والضغط على حرية الكلام والرأي ، بوجود ظروف هي مهما حاولت تبريرها ، ليست سوى تدخل غير شرعي في شؤوننا . هذا ما نريد ان نوضحه هنا .

اما تعطيل (صوت الشعب) في حد ذاته ، فانه ، من الناحية المادية اقل تضحية نقدمها لشعبنا ، ومن الناحية المعنوية نعده وساما جديدا نلناه في معارك النضال الوطني من اجل حرية شعبنا وخبزه ، بل نعده فوزا جديدا للحركة الشعبية الوطنية في بلادنا ، فالتعطيل الاداري آخر شيء تعبأ به « صوت الشعب » اذا كان غيرنا يعده « قوة » وسلاحاً في يده !

ونحن واثقون من ان الوف وعشرات الالوف من اللبنانيين والسوريين والعرب في جميع اقطارهم يقفون الى جانبنا في نضالنا ضد الاستعمار في جميع اشكاله والوانه ، ومن اجل منع التدخل الاجنبي في شؤوننا ، ومنع التعطيل الاداري والافراج عن صوت الشعب سريعاً ، وسيادة الحرية والدمقراطية في ربوع وطننا .

(بقية) المستر بيفن وسياسة بريطانيا الخارجية

عالمية في غضون العشر او الخمسة عشرة سنة الاتية . ان شعوب الشرق تضطرب في غليان عظيم لنيل استقلالها ولنشر الدمقراطية والرغبة في التغيير الاجتماعي . وهذه الرغبات تدفع رجالها للنضال المستمر

ان شيوعيي اليوم غيرهم سنة ١٩١٩ ولا يمكننا المقارنة باية حال من الاحوال من حيث النضوج والقوة . انهم قادة معظم بل كل الطبقة العاملة في اوربا خلا البلاد الدمقراطية الشمالية الغربية بما فيها سويسرا والنمسا . انهم ممثلو الاتحاد السوفياتي القوي وهم يحكمون اغلب مقاطعات الصين وقادة العمال المنظمين في امريكا اللاتينية ، وقد اظهروا ابطولة خارقة في حركات المقاومة في الحرب العالمية الثانية ونلمس عبقرية قيادتهم للاحزاب التقدمية التي تتمكن من ترميم اقتصاد بلادها الذي دمرته الحرب ، حيث لم يبق للدمقراطية اثر بعد ان حطمها النازيون وهم الان يسيرون كتفا بكتف مع الأحزاب الاشتراكية في معظم الاقطار

سيبقى لهذه البلاد في تموز الاتي مليونان من الجنود اذا استمر معدل التسريح الحالي جاريا وهذا الرقم اعلى مما للولايات المتحدة من الجنود

اننا لا نتحمل بقاء اكثر من ربع هذا العدد في اي وقت ومهما كانت الظروف ونطلب تخفيض ميزانية السجون والتسلح ومنشئات الحرب بدون اناة .

اننا لا نتمكن من محاربة الاتحاد السوفياتي ، وشعبنا سوف لا يؤيد اية حرب لاجل الزيت او المواقع السوقية (استراتيجية) بسبب مصالح حيوية في الشرق الادنى او اسيا تلك المصالح العزيزة على وزارة الخارجية ومكتب وزارة الحربية والبحرية والتي لا يعرف عنها العمال الانجليز شيئا كثيرا ولا يهتمون بها

قال المستر اتلي في ٢٩ يناير « ان بقاء هذا العدد الكبير من جنودنا ضروري لحفظ السلام »

لماذا لا نترك مجلس الامن الدولي يتعهد حفظ السلام في العالم حتى يقوم كل عضو منه بالمسؤولية المادية والمعنوية في سبيل ذلك وحتى لحفظ السلام في اندونسيا واليونان وفلسطين ولتكن عليه المسؤولية – مسؤولية رقابة مداخل ومخارج البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود واعادة تسليح المضائق وجزر الدوديكانيز وقبرص وامداد مشاريع التحسين في الشرق الادنى .

ان اللجوء الى سياسة العنف التي تؤدي الى الفوضى في العلاقات الدولية سجايا محببه لمكاتب الحرب والبحرية ووزارة الطيران التي تعمل كلها تحت اشراف هيئة لجنة الدفاع الامبراطورية . ان الحرب الكلامية التي اثيرت بين الشعبين الذين يتكلمان اللغة الانكليزية كانت طائشة وقد حذف من ميزانية الدولة ما قدروه للدفاع عن الامبراطورية لهذا السبب .

وهذا الطيش ينطبق على علاقاتنا الحالية مع فرنسا . ان الواجب يلح على حكومة العمال باصدار اوامرها الى لجنة الدفاع عن المستعمرات والى القوات المحاربة ان تكف عن سلوكها الذي يعكر صفو مجلس الامن الدولي والاساءة الى حسن العلاقات بين اعضائه الدائمين . وذلك يتطلب نبذ التخمينات بوقوع حرب جديدة وتقوية المراكز الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفياتي . وبهذه السياسة نتمكن من تسريح جنودنا في الشرق الادنى والاقصى ليكونوا عمالا نافعين في بناء اقتصادنا الوطني الملح .

وواجب حكومة العمال ان تتعاون مع قوات المقاومة في اوربا لنشر الاشتراكية على اساس التحالف الانجلو – سوفياتي والانجلو – فرنسي لضمان السلم الدائم في اوربا والعالم

بهذه السياسة نخدم السلم وبغيرها نساق الى الدمار

...

لتسمع دائرة الصحة

في لواء السامرة ..

بعد محاولات كثيرة وشكايات متواصلة لبت الحكومة المنتدبة علينا طلباً بسيطا لاهالي قرية بديا والقرى المجاورة لها بان شيدت بمساعدة اهالي القرية عيادة لدائرة الصحة وخصصت لتلك العيادة اسبوعيا طبيباً خاصا يأتي خصيصا من نابلس لمعالجة المرضى من تلك القرى المجاورة للعيادة وذلك مجانا وعلى نفقتها ووضعت بتلك العيادة ممرضا دائماً لمعالجة العيون وللاسعافات الاولية .

مضى على هذه الحالة ردح من الزمن والاهالي يعالجون مرضاهم . والموظفون يقومون بالواجبات الملقاة على عاتقهم خير قيام .

والان لم نر الا عكس ما كنا نراه سابقا . فقد فرض على كل مريض يأتي المعالجة في ذلك اليوم المضروب ان يدفع مبلغ خمسة عشر غرشا للطبيب وذلك المبلغ الذي يمتصه منه الطبيب اليس هو باحوج منه اليه وربما تكون عائلته تتضور جوعا والماً ولا يوجد معه المبلغ (المرقوم) فيضطر ذلك المريض ان لا يذهب للمعالجة الطبية هذا عدا عن اعمال الممرض الباسل الموجود بالعيادة فانه لن يعتني بمريضه ولا تعالج عيون احدا ان لم يأخذ منه مبلغ خمسة وعشرين غرشا على اقل تقدير .

فالى دائرة الصحة في لواء السامرة اوجه هذه الحقائق عليها ان تدرسها وتضرب على ايدي من يقومون بها . ومن يبتزون اموال الفقراء الكادحين الذين اثقلت كاهلهم الضرائب الباهظة التي ينوؤن تحت حملها فبدلا من ان يقوموا بتخفيف المصائب والويلات وذلك باسعاف ومعالجة هؤلاء الفقراء . نراهم يشكلون عبئا ثقيلا على كواهلهم . فهل يقومون بتلك الاعمال المستهجنة تحت سمع الادارة وبصرها . . ؟

ابن القرية

(م . س)

(بقيه) تفاصيل الاجتماعات الاخيرة

اعضاء المجلس بحديثي فقد وقف السيد فليحان معاناً استئناف جلسة الامس متجاهلا بالمرة ، كل ما حدث مما اضطرني الى ايقافه وطلبي اليه متابعة البحث في اقتراحي الذي وافق الاجتماع على طرحه للبحث ، كما طالبت رفع الجلسة للتشاور والبحث :

وعادت الجلسة الى الانعقاد حوالى الساعة الثانية ، فوقف احد المندوبين من الموظفين واعاد طرح الاقتراح نفسه ، ودار حوله نقاش شديد استغرق حتى الساعة الرابعة . وهنا حاول السيد فليحان فض الاجتماع وطالبت الاجتماع بمتابعة جلسته للوصول الى نتيجة مجدية . وقد اخبرني خلال ذلك السيد فليحان بانه قد وعد السكرتير العام بحل الاضراب في هذه الليلة وقد دار بيني وبينه جدل عنيف استغرق نصف ساعة ثم طلبت الى المجلس ان يكلف اللجنة التنفيذية ان تستقيل مادامت لم تستطع القيام بما وضع عليها ، وان يشكل لجنة تحضيرية لتعمل على قيادة الاضراب في الحال وعلى تاليف جمعية تضم عمال الحكومة والموظفين فيما بعد ، واخيرا اعلن السيد فليحان موافقته على ذلك على ان ينفذ بعد حل الاضراب . ! ولما بينت لهم مناقضة ذلك لحقوق العمال اعتذروا واباروا تباطئهم بالوعد مع السكرتير العام . . . واما الارتباط بالموظفين والعمال فلم يكن في علمهم

ثم تقدمت باقتراح اطلب فيه ان تعود اللجنة في حل الاضراب الى راي ممثلين عن دوائر الحكومة في جميع انحاء البلاد واعلامهم عن المرحلة التي وصلت اليها لجنة المفاوضة ، فرفض السيد فليحان ذلك واعتذر عن تنفيذه لانه يؤخر حل الاضراب . ! ولم يقتنع بان ارضاء الموظفين والعمال اهم بكثير من ارضاء السكرتير العام .

وفي الساعة الخامسة والربع استؤنفت الجلسة واستمرت عشر دقائق دون جدوى ، فاعلنت للرئيس بانني سانسحب بعد خمس دقائق اذا لم نصل الى حل ، لاعلم من في الخارج بتفاصيل الوقائع . وقد كان ذلك فاندفع الجمهور الى داخل القاعة حيث انفض الاجتماع دون اي قرار حتى ولا بحل الاضراب كما ادعى رئيس جمعية الموظفين . هذه هي الوقائع اسردها للحقيقة والتاريخ

فؤاد نصار

...

رابطة المثقفين العرب فرع نابلس

بيان توجيهي للراي العام حول انتخابات البلدية في نابلس

الى جميع افراد الشعب الكرام عامة والمنتخبين خاصة في نابلس نوجه هذا البيان توضيحا للحقائق وتنويراً للرأي العام

ان حق الانتخاب هو حق طبيعي لكل فرد دون النظر الى مقدار الضريبة التي يدفعها للبلدية او غيرها فهو حق دمقراطي يجب ان يتمتع به كل انسان ليشعر ويعمل في سبيل تنظيم بلده ورفع مستواها من جميع الوجوه ومن جهة اخرى يساعد في التمرين والتحضير للحكم الذاتي الذي يطالب به الشعب ولا بد من نواله .

وبناء على ذلك يكون المجلس البلدي ممثلا لجميع طبقات الشعب من عمال وموظفين وتجار ... الخ . ويمثل رغباته يسهر على تنفيذها واعيا عالما ان يؤدي واجبا فرض عليه فلا منة ولا منحة

غير ان نظام الانتخابات الحالي بعيد كل البعد عن الدمقراطية فهو يحرم الاكثرية الساحقة من السكان ممارسة حقوقهم الطبيعية ويبعدهم عن محاسبة المجلس على اعماله ، وبذا يسير هذا المجلس حسب الخطة التي رسمها له هذا النظام الاستعماري فيهمل مصلحة الشعب الحقيقية التي تتطلب الاعتناء بصحة ابنائه والاهتمام بالقضاء على الجهل والفقر والمرض .

لذا فرابطة المثقفين العرب في نابلس تدعو الشعب الكريم الى انتخاب الافراد الذين يرى فيهم الكفاءة والاخلاص لتنفيذ برنامج بلدي يخدم مصلحة سكان البلدة وهي تقترح هذا البرنامج الذي ترى فيه مصلحة البلد وتطالب الناخبين بان يقيدوا منتخبيهم بتنفيذه :-

البرنامج

١ – تعبيد الطرق وتعميمها وتوسيعها وتنظيمها حسب التنظيم الحديث بالمدن الكبرى

٢ – انارة الشوارع بصورة دائمية

٣ – تنظيم محطات خصوصية لجميع انواع السيارات في اماكن مناسبة

٤ – توصيل المياه الى جميع انحاء البلدة دون استثناء مهما كلف الامر

٥ – انشاء مصحات مجانية تستوعب عدداً كبيرا من الاسرة

٦ – تعميم المراحيض الصحية واماكن طرح الازبلة منعا لتراكم الاوساخ وتكاثر الميكروبات والحشرات وتفشي الامراض

٧ – تعميم المجاري للمياه القذرة ومنع تجمع مياه الأمطار في الشتاء .

٨ – غرس الاشجار على جوانب الطرق وايجاد المنتزهات العامة للجميع

٩ — الاشراف العملي على رعاية الاطفال ومساعدتهم في التعليم والغذاء وايجاد المدارس المجانية للفقراء كما هي الحال في يافا وحيفا

١٠ — رفع مستوى العمال عامة وزيادة اجور عمال البلدية

١١ — ايجاد المشاريع للقضاء على البطالة .

١٢ — ايجاد الملاجىء لاصحاب العاهات والعجزة

١٣ — ازالة ازمة المساكن وايجاد بيوت تباع للفقراء على اقساط طويلة الاجل كما هي الحال في يافا

١٤ تنظيم البناء الحديث والمساعدة على البناء العصري في المدينة لتظهر المدينة جميلة منظمة .

١٥ — دفع تعويضات سخية لمن تتضرر بيوتهم او تهدم في سبيل اصلاح المدينة وتنظيمها

١٦ — يرصد قسم من ميزانية البلدية لتشجيع النوادي الثقافية والرياضية

الهيئة الادارية

بيت صفافا تشكو الظمأ

يعاني سكان قرية بيت صفافا شدة عظيمة بسبب قلة الامطار في هذا العام ومعظمهم يستقون من الابار وقرية بيت صفافا تعتبر حيا من احياء القدس حيث ان اكثر اراضيها تدفع ضريبة لبلدية القدس والمياه الجارية التابعة للمدينة تصل الى مدرسة القرية ومعمل الثلج والمطحنة الموجودة جميعها في القرية . ويمنع المسؤلون عن هذه المؤسسة الاهالي من ان يستقوا المياه منها املا في اشتداد ازمة المياه وبيعها باسعار عالية .

وفي حالة عدم تمكنهم من شراء المياه من مدرسة القرية او من معمل الثلج او المطحنة فانهم مضطرون للاستقاء من الينابيع المجاورة ويقع اقربها على بعد اربع كيلو مترات من القرية .

اننا نطالب من مختاري القرية وقائمقام القضاء ان يتداركوا الامر قبل استفحال الضرر الذي يعانيه الصفافيون من شح المياه وان يعملوا على بناء مستودع عام ليستقي منه الاهالي والسماح لهم بالاستقاء من ماء المدرسة التي تقع في وسط القرية